



جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية الحقوق

قسم الحقوق

## الحماية الدولية للحق في البيئية السليمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص: قانون عام

تحت إشراف

د بومناد هاجرة

من إعداد الطالب

قادة بلحسن عبد القادر عماد

مفتاحي عبد الصامد

لجنة المناقشة:

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	أستاذ محاضر "أ"	عبد الصدوق حفيظة	الرئيس
جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	أستاذ محاضر "ب"	بومناد هاجر	المشرف
جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت	أستاذ محاضر "أ"	جنادي نسرين	الممتحن

السنة الجامعية: 2022-2023

# الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أمرني الله ببرهما والذي

الكريمين

إلى خوتي و إخواني كل بإسم.

إلى أساتذتي الكرام.

إلى اصدقائي و زملائي.

يبتغي به وجه الله كل طالب علم

إلى كل مسلم حر يصدع بالحق و لا تخشى في الله لومه لائم

قادة بلحسن عبد القادر عماد

# الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من أمرني الله ببرهما والذي

الكريمين

إلى خوتي و إخواني كل بإسم.

إلى أساتذتي الكرام.

إلى اصدقائي و زملائي.

يبتغي به وجه الله كل طالب علم

إلى كل مسلم حر يصدع بالحق و لا تخشى في الله لومه لائم

مفتاحي عبد الصامد

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي من علينا بعونه وتوفيقه أن نتم هذا العمل، الذي لم يكن ليرى النور

لولا توفيقه سبحانه وتعالى، اعترافاً بالفضل والشكر والتقدير البالغ المقرون بالمحبة

والاحترام الى الأستاذة "بومناد هاجرة" الذي منحني ثقتها لقبولها الإشراف على

هذه الدراسة وعلى ما أسدته لي من نصائح وتوجيهات سديدة، كما لا يفوتني أن

نتوجه بالشكر الى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة المحترمة، كما أتقدم

بحسن الثناء وجزيل العرفان إلى كل من قدم لي يد المساعدة والعون من قريب أو

بعيد لإنجاز هذا العمل.

# مقدمة

لقد تبلور اهتمام المجتمع الدولي بحماية البيئة وذلك من خلال عقد العديد من المؤتمرات وإبرام عدة اتفاقيات دولية التي كان لها أثر في تطوير قواعد القانون الدولي البيئي، وذلك في إطار توفير الحماية القانونية للبيئة من كل المخاطر التي تهددها باعتبار أن البيئة حق أساسي من حقوق الإنسان وأنها تشكل إحدى ركائز التنمية المستدامة فالمحافظة على المجال البيئي بكل عناصره الحيوية واجب دولي على عاتق الأفراد المجتمع الدولي.

ولقد بات من الواجب المجتمع الدولي اليوم، و بما في ذلك الدول والمنظمات الدولية تحمل مسؤولية الحفاظ على البيئة وحمايتها من جميع أخطار التلوث وأنواعه للحفاظ بالدرجة الأولى يعني الأسس البيولوجية والإيكولوجية العامة لحياة البشر كون الإنسان المستفيد الأول من ال والمتسبب الأول أيضا في تلويثها هذا ما يزيد من مسؤوليته تجاه حمايتها ورح يفوز عليها من جميع الأخطار والجائح المترتبة على الإهمال بالبيئة والإساءة لاستخدامها من قبل إنسان وحدث خلل في التوازن البيئي بشتى العوامل الانبعاثات الغازية المدرة التي أدت إلى الاحتباس الحراري وارتفاع درجة الحرارة للأرض وتقب الأوزون والسيول والفيضانات وحرائق الغابات والتصحر وندرة المياه وموت العديد من الكائنات الحية وانتشار الفيروسات التي بلغت في خطورتها وسعة انتشارها على المستوى الدولي إلى حد الجائح مثل فيروس كورونا وهو ما اضطر على حياة الإنسان والأمن البيئي الدولي و انهيار الاقتصاد العالمي.

## 1/ أهمية الموضوع البحث:

تكمن أهمية الموضوع في كونه يتناول موضوع على جانب كبير من الأهمية وواحد من أهم قضايا شائكة وهي قضية حماية البيئة التي ارتبطت بها قدرة الإنسان على الحياة في ظل ما طار من تهديدات وأخطار متصاعدة ومتزايدة بمرور الوقت وبزيادة التنمية والتطور والتقدم على كافة المستويات والأصعدة في المستقبل القريب والبعيد. إلى سيمما التطور في الثورة الصناعية والرغبة المتصارعة بين الدول في بناء الثروات باعتبارها مصدر للصراعات الإقليمية والدولية خلال القرون الماضية والحاضرة والمستقبلية، وتتجسد كذلك أهمية الموضوع في حماية البيئة من ناحية القانونية والدولية وتبين القواعد التي تحمي البيئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من انتهاكات التي تتعرض لها البيئة.

## 2/ أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار الموضوع الدراسة كان لي مجموعة من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوع ويمكن اختصاره كالاتي:

### الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصية لمثل هذا النوع من الدراسات التي تقوم على وصف المشاكل البيئية الرئيسية وآليات التعامل معها دوليا وإقليميا
- الحاجة الملحة لشعوب العالم لدراسة هذه الظواهر من أجل حماية البيئة وجعلها في مأمن ونحن كطلبة مختصين في المجال القانون العام نقوم بتوضيح مضمون وتعريف البيئة وآليات الدولية لحمايتهم وهذا أقل ما يمكننا تقديمه لهذا الغرض.

### الأسباب الموضوعية :

هي أن ظاهرة البيئة أصبحت بكثرة في عصرنا الحالي وهذا نتيجة تطور الصناعي والتقدم التكنولوجي الذي أدى بسببه إلى مخاطر متنوعة ومتعددة بسبب سلوك الإنسان المباشر ولحماية البيئة بشكل عام وعلى المستوى الدولي هو ما جعلناه نطرح هذا الموضوع في مذكرتنا.

### 3/ طرح الإشكالية:

إن دراسة موضوع الحماية الدولية للبيئة تقتضي من الباحث الوقوف على مضمون هذه المشكلة ومسببات حماية البيئة بالإضافة إلى مظاهرها وإطارها على جميع الأصعدة وعلى هذا الأساس ننطلق في إشكالية رئيسية مفادها:

ما مدى فعالية الآليات الدولية لحماية البيئة؟

**أ/ أهداف علمية:**

من أبرز الأسباب العلمية التي دفعتنا لتناول موضوع دارستنا هذه هو حماية البيئة على الصعيد الدولي و الاقليمي ، والتعرف على الاتفاقيات و المنظمات الدولية .

**ب/ اهداف عملية:**

أما بالنسبة للأسباب العملية التي من أجلها اخترنا موضوع دارستنا فتمثل أساسا في تقييم جهود المنظمات الدولية من اجل حماية البيئة و المناضلة من اجلها .

**4/الدراسات السابقة:**

في مذكرتنا والتي تناولنا فيها على الرغم من وجود العديد من الدراسات السابقة التي عالجت البيئة فإن الدراسات التي اعتمدنا عليها الحماية البيئية بصفة عامة والتي تم التطرق لدراسة الحماية الدولية للبيئة بالتحديد. وكانت بين أيدينا دراستين ترتبط بالموضوع وهي:

1/دراسة سي ناصر إلياس، دور منظمة الأمم المتحدة في الحفاظ على النظام البيئي العالمي، بس مذكرة لنيل درجة الماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة 2013 حيث أشار في موضوعه إلى الجهود الدولية الرامية إلى حل مشاكل البيئية العالمية وإعطاء الاقتراحات من أجل إصلاح البيئة.

**5/منهج البحث:**

تعتمد مذكرتنا على المنهج الوصفي التحليلي استعن فيه بالمنهج أساسي وهو الوصفي القائم على الوصف والتشخيصي ل موضوع البحث من مختلف جوانبه وأبعاده ونقل بعض المقولات والتعارف الخاصة بموضوع البيئة وبيان أهم الاتفاقيات التي أبرمتها الدول ودراستها على أساس الموضوع والمنهج التحليلي الهدف منه هو التحليل للاتفاقيات التي تعرضنا لها بالدراسة وذلك باستعراض الظروف وإبرامها.

وتوضيح الجهود التي بذلتها هذه الأخيرة في معالجة هذه المشاكل والحد منها.

**6/خطة البحث:**

تقتضي دراسة هذا الموضوع تقسيمه إلى فصلين رئيسيين على النحو التالي :

**الفصل الاول:** الآليات الدولية المكرسة لحماية الحق في البيئة السليمة.

**الفصل الثاني:** دور المنظمات الدولية في حماية البيئة.

# الفصل الأول

## الفصل الاول الاليات الدولية المكرسة لحماية الحق في البيئة

ان البيئة هي مسألة هامة في مجتمعنا على الصعيد الدولي و تعتبر البيئة الدولية مسؤولية مشتركة لجميع الدول و تتطلب التعاون و التنسيق الدولي للتصدي للتحديات التي يواجهها العالم ,و تضمن جهود حماية البيئة الدولية ايضا تشجيع الممارسات المستدامة في القطاعات الاقتصادية و من هنا نقسم هذا الفصل الى بحثين :المبحث الاول هو مفهوم البيئة و خصائصها اما في المبحث الثاني فنقوم بصد اليات الاتفاقية لحماية البيئة و هي منتسبة الى قسمين طابع عالمي و اقليمي.

### المبحث الأول: مفهوم البيئة السليمة

من الثابت أن بيئة علم وهو مثل كل علم يتألف من مجموعة من المعارف التي يمكن استخدامها من أجل تحقيق أهداف إيجابية ويمكن أن توضع في حيز التطبيق من أجل التحكم بالبيئة أو تدميرها على نحو خطير، وهذا حق الإنسان وأن يتمتع ببيئته نظيفة حتى يحيى الحياة الطبيعية في مجتمعه لينتزع في بناء معتمد على هذه البيئة النظيفة، وكلما كان الإنسان قادر على التحكم في الظروف المحيطة به كل ما كانت البيئة في صالحه.<sup>1</sup>

وتعتبر البيئة من بين الأولويات التي تمت بها الدول وذلك من خلال وضع العديد من الآليات والتصدي إلى أي نشاط قد يضر بها لكونها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان ويزول فيه مختلف أنشطته وأي خلل فيها، قد يؤثر عليه بالدرجة الأولى حيث يهدف القانون لحمايتها والوقوف في طريق كل نشاط يحدث ضرر عليها، وعليه سنتناول في هذا المبحث ماهية البيئة من خلال التطرق للعديد من التعاريف المختلفة لها في المطلب الأول كما نعرض إلى خصائص البيئة وصور مساس به في المطلب الثاني.<sup>2</sup>

### المطلب الأول: تعريف البيئة السليمة.

تعتبر البيئة من موضوعات العصر الشائعة والمهمة في آن واحد لكونها تؤثر وتتأثر بالإنسان الذي يعيش فيها، فالحفاظ على البيئة هو عنصر أساسي لحياة الكائنات الحية بما في ذلك الإنسان، ويكفل تعزيز الحقوق الأساسية للإنسان فمن الصعب تحديد مدلول البيئة أو بمعنى آخر وأدق تعريفها وهذا نتيجة لطبيعة البيئة، فهي بحد ذاتها واسعة ومتنوعة وتغطي كامل الحياة البشرية وهي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان وهذا وقد اختلفت وتنوعت تعريفات البيئة من تعريف اللغوي والاصطلاحي وكذلك القانون وسنقف أيضا على عناصر البيئية وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذا المطلب.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup>مربوح عبد القادر، حق الإنسان في بيئة صحية ونظيفة، مذكرة الماجستير للقانون العام تخصص حقوق، جامعة وهران، ص 6، 2015-2016

<sup>2</sup>بوطوطن سميرة، دور المنظمات الدولية في حماية البيئة، مذكرة الماستر في الحقوق تخصص قانون عام معمق، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018-2019، ص 7

<sup>3</sup>أمينة عقون، زكريا مسوس، الحماية الدولية للبيئة المائية من التلوث، مذكرة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون البيئة والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي 2020 2021، ص 9

## **1. الفرع الأول: التعريف اللغوي.**

### **1.1 البيئة في اللغة :**

تتفق معظم المعاجم اللغوية على أن كلمة مشتقة من الجدر (بواً)والذي اشتق من الفعل (باء)ولهذا الفعل في اللغة معاني منه. فيقال أباه منزلاً أي هياً له، وورد في معجم لسان العرب لابن منظور (أبواتك بيتاً) أي يتخذ لك بيتاً و (تبواً) أي أقام ونزل وقد ورد بهذا المعنى في قوله تعالى"والذين تبوءوا الدار و الإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة " وفي قوله تعالى " وانكروا وإن جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً تتحتون الجبال بيوتاً فانكروا ألاء الله و لا تعثوا في الأرض مفسدين".<sup>1</sup>

وقد ورد بهذا المعنى في قوله تعالى: "إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين"<sup>2</sup>.وعلى ذلك فالبيئة في اللغة العربية هي المنزل أو المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي، ومحيطه أو منزله يكملان، يؤثر كل منهما بالآخر و يتأثر به أما تعريف البيئة باللغة الفرنسية environnement فقد ورد المعجم الشهير La Rousse بأنها العناصر الطبيعية والصناعية التي تمارس فيها الحياة الإنسانية فالبيئة في هذا المنطق هي المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي وهي مجموعة العناصر الطبيعية وكذلك العناصر الكيميائية.<sup>3</sup>

### **1. الفرع الثاني : التعريف القانوني للبيئة.**

أن المشرع يعطي عدة تعريفات وليد المصطلح نظراً لاختلاف المجال القانوني سواء كان مدنياً وجزائياً أو إدارياً وقد عرفت البيئة وفي التشريعات الدولية من خلال مؤتمر الدولي عديدة وأيضاً من خلال التشريع الوطني تعريف البيئة الطبيعية في التشريع الدولي هناك شبه اتفاق بين الكثير من المهتمين بالبيئة على انها تشمل جميع عناصر الحياة محيطة بالانسان.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>سورة الحشر الاية 6

<sup>2</sup>سورة المائدة الآية 29

<sup>3</sup>أمينة عقون، زكريا مسوس، مرجع سابق ، ص 9

<sup>4</sup>مرجع نفسه ص 9

## 2.1 تعريف البيئة في التشريع الدولي :

لقد ساهمت العديد من المؤتمرات والتنظيمات الدولية في تعريف البيئة فلقد بدأ الاهتمام بالبيئة في النسبة الثاني منها القرن المفهوم آ يحتل الصدارة في المحافل الدولية خاصة مع كثرتها للمشاكل وكوارث طبيعية وقد تزامن هذا مع ظهور دراسات علمية عديدة تدرس الآثار السلبية للتكنولوجيا على البشرية كل هذه المشاكل أدت إلى انعقاد مؤتمرات دولية عديدة ساهمت للتعريف بالبيئة الطبيعية وتحديد مفهومها وأهم هذه المؤتمرات والتنظيمات.<sup>1</sup>

### أ. تعريف البيئة الطبيعية في ظل برنامج الأمم المتحدة للبيئة :

عرفت البيئة بأنها مجموعة من الموارد الطبيعية المتاحة في وقت معين من أجل احتياجات الإنسانية وبيئته نظام قائم بذاته وليس مجال خاص محدود ولذلك جرت العادة أن يقال أن كل دراسة المتعلقة بالبيئة هي دراسة المتداخلة التخصصات فإن البيئة هي رصيد الموارد المادية الاجتماعية المتاحة في وقت ما في مكان ما و لإشباع حاجاته.<sup>2</sup>

### ب. تعريف البيئة الطبيعية في ظل المنظمات العربية للتربية والعلوم والثقافة :

عرفت البيع على أنهار كل العناصر الطبيعية والحية التي توجد على سطح الكرة الأرضية وما يعيش عليها من نباتات وحيوانات والإنسان في مجتمعنا المتباينة على كل هذه العناصر مجتمعة هي مكونات البيئة من هواء ومكونات الغازي المختلفة والطاقة ومصادرها من مياه الأمطار والأنهار.<sup>3</sup>

## 2.2 تعريف البيئة في التشريع الوطني:

لم يشر الدستور 1976 إلى حماية البيئة وتناول مجموعة من الحقوق المرتبطة بحياة الإنسان كالحق في التنقل والحق في العمل والحق في الحياة لكن لم يتناول الحق البيئي وكذلك الحال بالنسبة لدستور

<sup>1</sup> أمينة عقون، زكريا مسوس، المرجع السابق، ص15-16

<sup>2</sup> أمينة عقون، زكريا مسوس، المرجع نفسه، ص15

<sup>3</sup> بن زروق ريماء، بقارة ميمونة، الحماية القانونية للبيئة اثناء النزاع المسلح، مذكرة الماستر تخصص قانون، 2020-

2021، ص15

1989 الذي دستور الحريات مع أنه قد تم بالفعل التصييص دستوريا على عدة حقوق فردية وجماعية ولكن مست في أغلبها الحريات ذات الطابع السياسي كحق إنشاء الأحزاب المشاركة السياسية أما دستور 1996 فلم يأتي بالجديد في الشأن البيئي ولم يتم دسترة الحق البيئي إلا بموجب التعديل الدستوري 2016 في إطار أحكام المادة 68 منه أما تعديل دستور 2020 فقد تضمنت الديباج و لأول مرة الإشارة بشكل واضح إلى المحافظة على البيئة.<sup>1</sup>

كما أن المشرع الجزائري لم يتعرض إلى تعريف البيئة وإنما اعتمد على ذكر أهدافها دون التطرق إلى ماهيتها وهذا ما نصت عليه المادة الثانية من قانون 03 | 10 المؤرخ في 20 جويلية اليوم 2003 والمنشور في الجريدة الرسمية العدد التطور 40 سنة 2003 من قانون المتعلق بحماية البيئة الجزائري حيث تنص المادة إثنين تهدف حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على خصوص إلى ما يأتي :

- تحديد المبادئ الأساسية وقواعد تسيير البيئة.
- الوقاية من كل أشكال التلوث والإضرار الملحقة بالبيئة وذلك بضمان حفاظ على مكوناتها.
- تدعيم الإعلام وتحسيس المشاركة الجمهور ومختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة وقد قام المشرع الجزائري بتحديد مكوناتها من خلال المادة الصفر الرابعة من قانون 03/10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الذي نص على ما يلي :

وتتكون البيئة من موارد طبيعية حيوية ولا حيوية بما في ذلك التراث الوراثي وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية.<sup>2</sup>

## أ- تعريف البيئة الطبيعية في ظل مؤتمر دولي لمنظمة التربية والعلوم والثقافة اليونسكو بباريس 1968:

1. حيث عرف البيئة أنها كل ما هو خارج الإنسان من أشياء محيطة به بشكل مباشر أو غير مباشر يجمع ذلك النشاطات والمؤتمرات التي تؤثر على الإنسان وسلوكه وكل الظروف الاجتماعية والعائلية التي يدركها من خلال وسائل الاتصال المختلفة المتوفرة لديه مثلي قوى الطبيعة والظروف العائلية<sup>3</sup>

<sup>1</sup>بن رزوق ريما، بقارة ميمونة، المرجع السابق، ص14

<sup>2</sup>بن رزوق ريما، بقارة ميمونة، المرجع نفسه، ص15

## ب- تعريف البيئة الطبيعية في ظل مؤتمر ستوكهولم فأخذ في السويد تحت إشراف الأمم المتحدة 1972:

حيث أعطى مفهومها بأنها مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية أيضا التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الحية في البيئة بالنسبة لهم المخزون الديناميكي للمصدر الطبيعية والاجتماعية المتوفرة من أجل حاجيات الإنسان وقد أدى هذا المؤتمر الذي عقد تحت شعار عالم واحد نتصل فهم مشاكل البيئة العالمية من خلال 26 مبدأ للبيئة الإنسانية, كما أصدر قرار بإنشاء برنامج خاص للبيئة ويقوم بتنسيق النشاطات البيئية المختلفة لوكالات الأمم المتحدة وقد تضمن العديد من مبادئ والتوصيات أهمها المبادئ التي تدعو إلى ضرورة أن يكتفي الإنسان بما سببه للبيئة من دمار بفعل الأسلحة النووية.<sup>1</sup>

دعت الجمعية العامة في قرارها رقم 198 2003 المؤرخ في ثالثة يصوم 1968 إلى عقد مؤتمر دولي لمنافسة ومناقشة الأخطار والأضرار التي تحيط بالبيئة الإنسانية ومحاولة وضع الأساليب والحلول لمواجهتها ومن بين هذه المبادئ التي أسفر عنها هذا المؤتمر المبدأ الأحادي و20 والذي ألزمه الدول بضرورة الحافظ على البيئة عن طريق التعاون وحتمية تطبيق المعايير الموضوعية في عملية صناعية والإنتاج والالتزام بتطبيق القواعد القانونية الدولية البيئية وتمخضت عنه جملة من النتائج أهمها:

- ظهور مصطلح للوجود القانوني أول مرة.
- وضع أساس لإدراك المشاكل البيئية بشكل واسع ضمن المنظمة الأمم المتحدة .
- التأكيد على العلاقة الوثيقة بين حقوق الإنسان والبيئة كحق إنساني.
- الاستجابة لضرورة تنسيق الجهود الدولية على المستويات الثالثة الدولية والإقليمية والوطنية.
- إقرار ثالث وثائق هامة في مجال البيئة وتتمثل فيه إعلان ستوكهولم عن البيئة خطة عمل وقرار عن الترتيبات المالية والمؤسسات هي الضرورية وخطة عمل.<sup>2</sup>

### 3.2 تعريف البيئة في التشريعات العربية :

<sup>1</sup> بن رزوق ريماء، بقارة ميمونة، المرجع السابق، ص 16

<sup>2</sup> غزالي قاسم، جمال بلخير محمد، ليات الدولية لحماية البيئة، مذكرة الماستر في الحقوق تخصص قانون دولي

عام، جامعة عاشور الجلفة، 2021/2019، ص7

هناك عدة قوانين وتشريعات عربية قامت بتناول مصطلح البيئة من خلال تعريفه وذكر أهم عناصر التي يقوم عليها ومشاكل التي تهدد البيئة الطبيعية ومن أهم هذه القوانين:

- **القانون الليبي:**عرفتها المادة الأولى من قانون الليبي رقم 07 لسنة 1982 بشأن حماية البيئة بأنها المحيط الذي يعيش فيها الإنسان وجميع الكائنات الحية وتبين للناس هذا التعريف أن المشروع الليبي قد خفف بالمفهوم الضيق للبيئة وذلك أنه عرف البيئة وحصرها فقط في عناصرها.
- **القانون المصري:** عرفها من خلال المادة واحد الفقرة الأولى من قانون رقم 04 سنة 1994 إنها المحيط الحيوي الذي يشمل كائنات الحية وما تتضمنه من عناصر ومواد وما يحيط بها من هواء وتربة وما نتج من هذا التعريف هو أن المشرع المصري أخذ بالمفهوم الواسع للبيئة حيث جمع بين البيئة الطبيعية والحضرية والصناعية.<sup>1</sup>

### 1. الفرع الثالث : التعريف الفقهي للبيئة.

تجمع معظم تعريف البيئة على أنها الوسط أو الحيز الذي يشمل مساحة معينة قد تكون صغيرة أو كبيرة بكل ما تحتويه هذه الساحة من عناصر حية وغير حية جامدة موجودة في هذا الوسط تؤثر فيه وتتأثر به تتفاعل إلا معه وفي الوقت نفسه ترتبط فيما بينهما في علاقات متبادلة وجميع هذه العلاقات والتأثير تجري في نظام معين وفي إطار عملية تبادل الطاقة طول الموارد في النظام البيئي يعني المجال الذي تحدث فيه الإطار والتفاعل لكل وحدة وهي environnement وبالرجوع إلى قاموس البيئة نجد أن مصطلح البيئة كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة هو مجتمعات بشرية ونظام اجتماعي وهي المؤثر الذي يدفع الإنسان إلى الحركة والنشاط.<sup>2</sup>

كما نجد أن العلماء قد عرفوا البيئة بما عديدة وعليه نحو يتميز فرحم الأم يمثل بيئة الإنسان الاولى والبيت بيئته والكون كل بيئة للام الذي يمكن معه النظر إلى البيئة من خلال النشاطات البشرية المختلفة فتقول البيئة الزراعية أو الأرضية أو البيئة الصناعية , البيئة المائية , البيئة الهوائية , البيئة الثقافية , البيئة الاجتماعية وما إلى ذلك، ونجد بعض العلماء البيولوجية والطبيعة قد عرفوا البيئة على أنها ذات مفهوم ويكمل كل منهما آخر أولهما البيئة الحيوية وهي كل ما يختص بالإنسان من تقاطر وعلاقات بالمخلوقات الحية الحيوانية والنباتية التي تعيش في صعيد واحد.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بن رزوق ريما، بقارة ميمونة، المرجع السابق، ص 16

<sup>2</sup> مرجع نفسه ص 17

<sup>3</sup> محمدي بوربية، محاضرات البيئة أثناء النزاع المسلح الطالبة المستوى الثاني ماستر تخصص قانون دولي السنة

2018/2019، ص 8

وعرفه آخر آخريين من الفقهاء والعلماء هو أنهم البيئة هي مساحات خضراء وغير خضراء السياسية التي تتضمن كل الكائنات الحية التي تعيش من خلالها وتضمن أيضا الأنهار والبحيرات والبحار وغيرها الكثير من العناصر الحية والخير الحية الموجودة في هذه المساحات على كوكب الأرض والبراكين والكائنات الدقيقة تعتبر من البيئة المحيطة بالإنسان وكذلك الأعاصير والفيضانات والزلازل هي من البيئة الطبيعية.<sup>1</sup>

كما نجد علماء العلوم الطبيعية قد عرفوا البيئة على أنها الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الكائن الحي أو غيره من مخلوقات الله وهي تشكل في لفظها مجموعة الظروف والعوامل التي تساعد الكائن الحي على بقائه ودوام حياته ومن أجل ذلك يرى البعض أن البيئة الطبيعية هي الوسط الذي يتصل بحياة الإنسان وصحته في المجتمع سواء كان من خلق الله أم من صنع الإنسان وبالتالي فإن البيئة هي مجموعة العناصر المختلفة التي توجد ويجب المحافظة عليها بصورتها الطبيعية حتى لا تضر صحة الإنسان في مجتمع معين.<sup>2</sup>

وعرفها الأستاذ عدنان موسى بأنها الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر .

كذلك عرفها الأستاذ أحمد عبد الكريم سالم أن البيئة بقوله هي مجموعة العوامل والظروف الطبيعية والبيولوجية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتجاوز في توازن دقيق وتشكل الوسط الطبيعي لحياة الإنسان والكائنات الأخرى ويحكمها ما يسمى بالنظام البيئي.<sup>3</sup>

وعرف الأستاذ بدهان البيئة بأنها تتمثل في ظرف معين مجموع العوامل المادية والكيميائية والبيولوجية وكذا مجموع العناصر الاجتماعية الكفيلة بأن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر عاجلا أو بعد حين على الكائنات الحية وعلى النشاطات البشرية لذلك فإن حمايتها لا تستلزم فقط حماية البيئة الطبيعية والقطار والموارد ولكنها تستلزم حماية كل ما يرتبط في إطار الحياة وظروفها .

ويعرفها الأستاذ السكندري أحمد بقوله إن البيئة مكونة من عنصر طبيعي يتمثل في الماء والترربة والبحار والمحيطات والنباتات والحيوانات وغيرها كما تشمل على عنصر ثاني يتمثل في العنصر

<sup>1</sup> محمدي بوربية ، المرجع السابق، ص9

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص10

<sup>3</sup> مرجع نفسه ص 11

الصناعي أو المستحدثات التي وضعها الإنسان لينظم حياته ويدير من نشاطه وعلاقاته الاجتماعية كما يدخل ضمن هذا العنصر الأدوات والوسائل التي ابتكرها الإنسان للسيطرة على الطبيعة.<sup>1</sup>

### **المطلب الثاني: خصائص الحق في البيئة وصور المساس به.**

الإنسان يحق له العيش في بيئة صحية ومستدامة، وهذا يعتبر حقه في البيئة. يشمل هذا الحق الحفاظ على نظافة وصحة البيئة، والحفاظ على التنوع البيولوجي، واستدامة الموارد الطبيعية. ومع ذلك، تواجه البيئة تحديات مثل التلوث والتغير المناخي وفقدان التنوع البيولوجي. لحماية حق الإنسان في البيئة، يجب اتخاذ إجراءات مثل تعزيز التنمية المستدامة واستخدام التكنولوجيا النظيفة، وتشجيع المشاركة المجتمعية في صنع القرارات البيئية، وتعزيز التوعية والتربية البيئية.<sup>2</sup>

#### **1. الفرع الأول: خصائص الحق في البيئة**

إن الحديث عن الطبيعة القانونية لهذا الحق يتطلب منا الحديث على السمات الخاصة لهذا الحق إن المحددات الأساسية لأي حق من الحقوق التي يتوجب أن يتمتع بها الأفراد التي تحجز الأساس الذي يمكن الانطلاق منه أو البقاء عليه للوصول للاعتراف الدستوري بهذا الحق بعد النظر عن المنهج المتبع في الوقوف على تلك المحددات أو الخصائص ولا يمكن إنكار تأثير قواعد القانون الدولي العام لاتفاقية منها والعرفية في التمهيدي ل دستوره ومؤسسة لهذا الحق تحديدا .

بأن هذا الحق من الحقوق ذا الطبيعة الدولية من حيث النشأة وغير محدد المعالم ناهيك عن أنه حق لا يمكن الحديث عنه باستقلالية عن بقية الحقوق الأخرى أي أنه حقد وطبيعة خاصة في إطار الحماية وأخيرا يمكن القول أن القواعد الناظمة لها غير مقننة.<sup>3</sup>

#### **1.1 حق البيئة حق ونشأة دولية :**

من المعروف في إطار منظومة الحقوق والحريات أن الحق في البيئة بدأ الحديث عنه على المستوى الدولي بصورة أكثر وضوحا منها على المستوى الداخلي باستثناء المسألة التعرض لهذا

---

<sup>1</sup>مرجع نفسه ص 11

<sup>2</sup> عبد الحميد حسيان النظام الدستوري للحق في البيئة في النظم الدستورية و علوم الشريعة و القانون المجلة 38 العدد 1 السنة 2011 ص 286

<sup>3</sup> عبد الحميد الحسيان، النظام الدستوري للحق في البيئة في النظم الدستورية و علوم الشريعة و القانون، المجلد 38، العدد 1، 2011، ص 286

الحق بصورة عرضية أثناء الحديث عن الصحة العامة وإذا كانت هذه النشأة على المستوى الدولي فإن هذه النشأة كانت نتاج المخاض عسير في المناقشات مع مطلع السبعينيات من القرن الـ 20 حيث تمخض عن تلك المناقشات والمؤتمرات اتجاهان، أحدهما يرى ضرورة الاعتراف بحق في بيئة سليمة ومتوازنة باعتباره حقا مستقلا عن بقية الحقوق الأخرى بينما يرى الاتجاه الثاني أنه ليس هناك حاجة للاعتراف باستقلالية هذا الحق عن غيره من الحقوق الأخرى المحمية للإنسان.<sup>1</sup>

ولذا فإن المتبع لنشأة هذا الحق يجد أنها جاءت في الإعلانات والمواثيق الدولية ومنها على سبيل المثال مؤتمر ستوك هولم 1972 حيث أشار صراحة لحق الإنسان في بيئته نوعية تسمح بالحياة الكريمة والرفاهية وهو ما تم تكراره في المؤتمرات اللاحقة كمؤتمر ريو دي جانيرو في البرازيل 1992 ومؤتمر بزكاي في إسبانيا 2002 وغيرها من المؤتمرات اللاحقة والجدير ذكره أن هذه الإعلانات الصادرة في المؤتمرات المتعلقة في الأرض أو البيئة ومضامينها قد انتقلت ودونت في الاتفاقيات الدولية حيث لا يكاد متاح لحقوق الإنسان إلا وتضمنت إشارة لهذا الحق سواء بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة ولكن ما لاحظته هو الاختلاف في الالتزام بهذه المواثيق من منظمة إلى أخرى الأمر الذي أبقى على هذا الحق الطبيعية و الصبغة الدولية إلى أن تم تضمينه في القانون الوضعي الداخلي.<sup>2</sup>

## 1.2 حق ذو مضمون فضفاض :

إن مضمون هذا الحق يتحدد بمفهوم البيئة ذاتها والمباراة حمايتها وكذلك العناصر والمجتمع الت محل الحماية ولذا فإنه ولغايات تحديد هذا الحق يمكن القول أن البيئة المقصودة بالحماية هي البيئة بمفهومها القانوني وليس بالمفهوم الفني وبالتالي فإن الحالة التي تشكل الحد الأدنى للوسط الذي يمكن أن يتلاءم مع الحياة الطبيعية للإنسان وهذا التحديد للحق في البيئة مستمد من فكرة النظام العام وخاصة عندما يتعلق الأمر بمحتمل الصحة العامة والسكينة العامة. حيث لا يمكن الحديث عن هذه المش تملين ما لم يتم تحديد البيئة المناسبة لحماية كل من الصحة العامة والسكينة العامة ونظرا لهذا الارتباط بين الحق في البيئة والنظام العام اتسم الحق في البيئة بدأت السيمات التي بها فكرة النظام العام ومنها السعة والمرونة والنسبية<sup>3</sup>

## 1.3 الحق في البيئة حق ذو أبعاد متعددة :

<sup>1</sup> عبد الحميد الحسيان، المرجع نفسه، ص 286

<sup>2</sup> عبد الحميد الحسيان، المرجع السابق، ص 286

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 286

إذا كانت الحقوق الفردية يهتم كل من جانب معين من حياة الأفراد وبالتالي حماية هذا الجانب لغاية تميته وتطويره لكي تتكامل الشخصية الفردية من ناحية البعد الذي يحميه الحق الفردي فإن الحق في البيئة ود وطبيعة خاصة ومختلفة تماما عن هذه الحقوق حيث يتسم بأنه حق ذو أبعاد متعددة وبالتالي فإنه حق مركب وهذه طبيعة الخاصة هي التي جعلت من الصعوبة بمكان تطبيق هذا الحق بصفة مطلقة وقاطعة ضمن الأجيال المعروفة للحقوق الفردية. وبالتالي لا يمكن تصنيفه من الحقوق السياسية لكونه مهد لحق التعددية السياسية بالتعويض عن الأضرار المترتبة عن التلوث البيئي وليس حقا اجتماعيا بحت لأنها لا يمكن الحديث حق التعليم كحق اجتماعي إلا إذا كان هناك بيئة تعليمية سليمة والحقا اقتصاديا بحتا استنادا لكونها حق الملكية يعتمد على البيئة القانونية التي تحميه وعليه فإن أي حق من حقوق الأفراد بعض النظر عن الجيل الذي ينتمي إليه يرتبط ارتباطا وثيقا ويكون ذات صلة بالحق في البيئة السليمة والمتوازنة.<sup>1</sup>

وبهدف إن الفقه القانوني صنفه هذا الحق من الحقوق المركبة ذات الأبعاد المتعددة والذي لا يمكن الحديث عنه بمعزل عن الحقوق الأخرى هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن هذا الحق يعتبر من ضمن حقوق التضامن التي يتوجب حمايتها لكافة الأفراد بغض النظر عن رابطتهم القانونية أو الانتماء السياسي وأصولهم العرقية. ومما لا شك فيه أن الارتباط بين الحق في البيئة وحقوق الأخرى لا يمكنك إنكاره لأنه إما أن يكون صريحا وذلك من خلال بيان العلاقة بين حماية البيئة من جهة والتمتع بالحقوق الأخرى من جهة ثانية أي من خلال الاستثناء إلى فكرة التلازم الحتمي بينهما وإما بصورة غير مباشرة

حيث يتم التواصل لهذه العلاقة والارتباط من خلال اللجوء إلى فكرة التفسير للنصوص الدستورية ذات العلاقة لمعرفة طبيعة هذا الارتباط ويمكن اللجوء إلى أسلوب الاستنتاج بطريقة تتساق النصوص كوسيلة تفسير النصوص الدستورية للوقوف على الارتباط المنطقي بين حماية البيئة والحقوق الاجتماعية مثال والنصوص المقصودة والمتعاقدة بالتضامن من أجل مواجهة الكوارث وكذلك المتعلقة بالعمل والتعليم.<sup>2</sup>

#### 1.4 القواعد القانونية النازمة في البيئة غير مقننة :

إن القواعد القانونية النازمة لهذا الحق واردة في قوانين متعددة وهذا ما نقصده من هذه الخاصية وليس المقصود أن هذا الحق ليس له تشريعات قانونية تضبطه فنجد إن القواعد النازمة له واردة

<sup>1</sup> عبد الحميد الحسيان، مرجع سابق، ص 287

<sup>2</sup> عبد الحميد الحسيان، مرجع نفسه، ص 287

في قانون حماية البيئة وكذلك. قوانين المصادر الطبيعية والقوانين المتعلقة بالمقالع والقوانين الجزائية إلى آخره وبالتالي فإن الإلمام بهذا الحق من كافة جوانبه تواجه صعوبة الرجوع إلى كل القواعد الناظمة له.<sup>1</sup>

وعليه وكما يرى البعض فإنه ولكي تكون السياسات، البيئية قادرة على حماية الحقوق البيئية للبشر على المستويين الوطني والدولي، فإنه ينبغي أن يتوفر موقف قانوني موحد ومحدد كي يتسنى الدمج والموثمة بين ما هو كائن وطني أو إقليميا وما هو كائن دوليا في ظل الاختلاف الجذري بين الاتفاقيات الدولية للبيئة من جهة وتشنت الموضوعات والتنظيمات القانونية التي تتناولها هذه الاتفاقيات من جهة أخرى تغدو الحماية غير مباشرة للبيئة نوعا من الواقع وضرورة من يجوز إنكارها وذلك لأن القانون الدولي للبيئة ليس كغيره من فروع القانون فهو موزع بين مبادئ عامة وبين قواعد تقنية تفصيلية ولهذا تتنوع القواعد الناظمة للبيئة.<sup>2</sup>

### 1. الفرع الثاني : صور المساس بالبيئة.

مع تنامي الاكتشافات في المجالات النفطية ومصادر الطاقة المختلف، وما صاحب ذلك من تقدم في وسائل الصناعة وتطور في وسائل التكنولوجيا بدأت تظهر الانعكاسات تلك الأنشطة على البيئة ومواردها الطبيعية وتفاقت المشكلات التي أظرت عليها، لقد تعددت صور وإشكال التعدي على البيئة ومن أهمها ما يسمى بالتدهور البيئي والذي يقصد به التلوث بأشكاله المختلف. تلوث الهواء و الماء والتلوث الكيميائي والتلوث السمعي وحتى البصر ولكل من هذه الأشكال آثاره السلبية على البيئة.<sup>3</sup>

#### **أولا. تلوث التربة:**

تلوث التربة هي إدخال مواد غريبة في التربة تسبب تغييرا في الخواص الفيزيائية أو الكيميائية أو البيولوجية من شأنها القضاء على كائنات الحي التي تستوطن التربة وتساهم في عملية التحلل للمواد العضوية التي تمنح التربة قيمتها وصحتها وقدرتها على إنتاج ويعد تلوث التربة من أخطر أشكال التلوث البيئي في العراق حتى نهاية السبعينيات يمتلك واحدا من أنظف البيئات في العالم إلا أنه

<sup>1</sup> عبد الحميد الحسيان، مرجع نفسه، ص 287

<sup>2</sup> عبد الحميد الحسيان، مرجع سابق، ص 287

<sup>3</sup> ساجد أحمد الركابي، هديل صوان الأسدي، النظام القانوني للحق الانسان في بيئتهن جامعة البصرة كلية القانون،

وبعد الحروب التي عصفت به قد تحول تربته إلى مختبر تجريب. في أسلحة الدمار الشامل وتراكم النفايات السامة التي تهدد الأمن البيئي بالدمار الشامل فضلا عن ذلك فإن التربة التلوث بالنفايات الصلبة والفضلات المنزلية والمبيدات الحشرية و العشبية و الأسمدة الكيماوية والمعادن ثقلهم كالرصاص، الزئبق، الكاديوم، ألنيوم، والملوثات الأخرى كالأمطار الحمضية و الغبار الذري من المتفجرات النووية وعندما تختلط الملوثات بالتربة الزراعية تفقدها خصوبتها وتؤثر تأثيرا سيئا فيها.<sup>1</sup>

تتمثل مصادر التلوث التربة في العراق بالأزمة والمبيدات و بالأنشطة الصناعية إلى جانب تلوثها الكيماوي المعقد للتربة للتعرض التربة خلال الحرب العراقية الإيرانية ألف و 988,980 ولا سيما المناط المحاذية للحدود الإيرانية التي يستخدمها استخداما كثيفا لقنابل كل استير الملوثه التي يقدر عددها ب 000,100 قنبلة من الغازات الكيماوية السامة ذات الاستخدام العسكري وتقدر بآلاف الأطنان لوقف هجمات القوات الإيرانية وإبادة أكبر قدر ممكن منها قرب المجمعات السكنية والأراضي الزراعية من جهات القتال وبفعل حركة المياه والرياح تربصت في التربة كميات كبيرة من المواد الكيماوية رسام ما كان غاز الخردل.<sup>2</sup>

### ثانيا. تلوث الهواء :

إن الجرائم البيئية المتعلقة بالجو تكمن في تلوث البيئة عندما يدخلها مركبات خارجية عن المكونات الطبيعية سواء كانت غازية أو سائلة أو صلبة كما يحدث عندما تختل نسبة الغازات المكونة للغلاف الجوي على نحو يضرب الكائنات الحية ويجعل الظروف اللازمة لحياة تلك الكائنات غير صالحة. وتطرق المشاريع الجزائري لهذا النوع من الجرائم في الفقرة الحادية عشر من المادة 04 من القانون رقم 1003 بحماية البيئة في إطار تندي التنمية المستدامة بحيث عرفه بأنه إدخال أي مادة في الهواء أو الجو بسبب انبعاث غازية أو أبخرة أو أدخنة أو جزيئات سائلة أو صلبة من شأنها التسبب في أضرار وأخطار على الإطار المعيشي.<sup>3</sup>

كما حددت المادة 44 من نفس القانون المواد التي من شأنها أن تحدث التلوث الهوائي تنص على ما يلي يحدث التلوث الجوي في مفهومي هذا القانون بإدخال بصفة مباشرة أو غير مباشرة في الجو وفي الفضاءات المغلقة مواد من طبيعتها :

<sup>1</sup>ساجد أحمد الركابي، هديل صوان الأسدي، المرجع السابق ص255

<sup>2</sup>ساجد أحمد الركابي، هديل صوان الأسدي، المرجع نفسه، ص256

<sup>3</sup>بدر جمال الدين، الحق في البيئة السلمية في التشريع الدولي و الوطني، مذكرة ماجستير في الحقوق تخصص حقوق الانسان و حريات عامة، 2014/2015، ص542-543

- تشكيل خاطر على الصحة البشرية.
- التأثير على التغييرات المناخية وإفقال طبقة الأوزون فالإضرار ب المواد البيولوجية والأنظمة البيئية .
- تهديد الأمن العمومي .
- إزعاج السكان .
- إفراز روائح كريهة شديدة .
- الأضرار بالإننتاج الزراعي والمنتجات الزراعية الغذائية .
- تشويه البنايات المس بطبيعة المواقع .
- إتلاف الممتلكات المادية.<sup>1</sup>

### ثالثا. تلوث المياه :

أي التغييرات التي قد تحدث في طبيعته وخواصه في مصادره الطبيعية حيث يصبح غير صالح للكائنات الحية التي تعتمد عليه في استمرارا لبقائها ومن أهم مسببات هذه الجريمة هي طرح فضلات التجمعات الحضرية و النفايات المصانع والمعامل ومحطات توليد الطاقة وسائل النقل في المياه الجارية حيث يتسرب جزء كبير منها إلى مياه جوفية في لوثها كما أن مياه الصرف الصحي والزراعي معظمها يمر دون معالجة ومراقبة فتتسرب بما تحمله من مواد ملوثة في المياه الجارية أو إلى المياه الجوفية.<sup>2</sup>

والجدير بالذكر أن تلوث الماء يقصد به إحداث تلف أو إفساد لنوعية المياه مما يؤدي إلى حدود خلل في نظامها إيكولوجي بصورة أو بأخرى بما يقلل من قدرتها على أداء دورها الطبيعي بحيث تصبح مهددة لصحة الإنسان ومضرة بالمواد الحية عند استعمالها كما تفقد الكثير من قيمتها الاقتصادية وبصفة أخرى مواردها من الأسماك والأحياء المائية الأخرى ذات قيمة المالية وكذلك الموارد المائية من حيث استغلالها.لذا نجد أن المشرع الجزائري تطرق لهذا النوع من الجرائم من قانون رقم 03 عشرة المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بحيث عرف بأنه إدخال أي مادة في الوسط المائي من شأنها أن تغير الخصائص الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية للماء

<sup>1</sup>بدر جمال الدين، المرجع السابق، ص543

<sup>2</sup>سالمي محمد اسلام، الجرائم الماسة بانسبة في التشريع الجزائري، مذكرة ماستر في الحقوق تخصص قانون

جنايات، 2016/2015، ص19

وتسبب في مخاطر على صحة الإنسان وتضرب الحيوانات والنباتات لب الرياض والمائية وتمس بجمال المواقع أو تعرقل أي استعمال طبيعي آخر للمياه.

وبالرغم من ذلك إلا أنه من الصعب الجرائم البيئية المتعلقة بالبحر والمياه لأنه يصعب معرفة مصدر ذلك التلوث لأنها متجددة ومتطورة وقد جرم المشرع العديد من النشاطات التي تضر بالبيئة المائية والبحرية حيث رصد لها عقوبات صارمة من شأنها إضفاء الرضع وحماية البحرية وكد الماء و الأوساط المائية.<sup>1</sup>

#### رابعاً. التلوث الضوضائي :

هو خليط متنافر من الأصوات ذلك استمرارية غير مرغوب فيها وتحدث عادة بسبب التقدم الصناعي يرتبط التلوث السمعي أو الضوضائي ارتباطاً وثيقاً بالأماكن المتقدمة وخاصة الأماكن الصناعية حيث أصبحت الضوضاء السيم الرئيسية للمدن والتزاحم وهو المسؤول الأول عن ذلك ويعتبر معظم سكان المدن أن الضوضاء الزائدة تحتل المرتبة الثانية مباشرة بعد تلوث المياه بين القضايا البيئية التي تحظى باهتمامهم.

لضوضاء كغيرها من الملوثات البيئية ظهرت مع المدينة الحديثة وانفجار الرهيب في التعدد السكاني ومع التقدم الصناعي والتكنولوجي ازدادت. معدلات الضوضاء وفاقست مستويات المحدودة فالضوضاء عنصر مستحدث من عناصر تلوث البيئة وهو لا يوجد مضا منتشراً في كل مكان ولكنه يتركز بصفة خاصة في المناطق الصناعية وفي مناطق التجمعات السكنية التي تزدحم فيها المباني و تكتظ بالسكان.<sup>2</sup>

التلوث الضوضائي هو عبارة عن أصوات تتداخل بعضها مع بعض مؤذية إلى شيء من القلق. وعدم الارتياح ولها آثار على صحة الإنسان منها التأثيرات السمعية حيث قد يفقد الإنسان قدرته السمعية بسببها دون أن يدري ويصاحب مضاعفات نفسية وعصبية كما أنها تؤثر بالسلب على السلوك وقدرة الإنسان الإنتاجية..، وتبدو آثار الضجيج بصفة خاصة في الأماكن القريب منها وخاصة أماكن العمل مثل المصانع والورش وأماكن الحفر والتنقيب وقد دلت الدراسات المتخصصة

<sup>1</sup>سالمي محمد اسلام، مرجع سابق ص19-20

<sup>2</sup>سلاوي محمد، شمس الدين خولة، مذكرة الماستر في العلوم القانونية تخصص قانون الاعمال، جامعة قلمة

1945 2016/2017، ص17

على أن العمال في هذه الأماكن هم في حالة اضطراب عصبي مستمر وأن نسبة تبلغ ما يقارب من 20% من هؤلاء العمال مصابون بالصمم بينما 80% منهم مصابون بصدمة نفسية<sup>1</sup>.

وفي الجزائر نجد أن التلوث الضوضائي أصبح مشكلة رئيسية تعاني منها كبريات المدن نتيجة ازدياد تعداد الحاضرة الوطنية لوسائل النقل والمركبات والورشات العمل ومصانع وغيرها من العوامل المسببة للضجيج فمن مقتضيات الحماية ومن الأضرار السمعية نصت المادة اثنين وسبعين على الحد أو القضاء من انبعاثات وانتشار الأصوات أو الدبابات التي قد تشكل أخطار تدرس بصحة الأشخاص وتسبب لهم اضطرابا مفرطا أو من شأنها أن تمس بالبيئة أما المتجر 74 فقد نصت على أنه في حالة تسبب الأنشطة المذكورة في المادة 73 وت من بينها النشاطات الصاخبة التي تمارس في المؤسسات والشركات والمنشآت العمومية وكذا النشاطات الرياضية التي تجري في الهواء الطلق أحداث الأخطار أو الاضطرابات فإنها تخضع إلى ترخيص ويخضع منح هذا الترخيص إلى إنجاز دراسة التأثير واستشارة الجمهور طبقا لشروط محددة.<sup>2</sup>

وكذلك صدروا قانون في الجزائر العاصمة بمنع الدراجات النارية والسيارات الذي تصدره أصوات مزعجة بالخروج بعد الساعة 10:00 ليلا حتى 6:00 صباحا والذي صدروا في سنة 2023 بولاية الجزائر أولا وستطبق على البعض الولايات في القطر الوطني وهذا لمنع النشاطات الصاخبة والاضطرابات التي يخضع إليها المواطنون جراء هذه الآلات.<sup>3</sup>

### خامسا. التلوث الإشعاعي والنووي :

ظلت جميع أنواع الكائنات الموجودة على الأرض تعيش وتطور في بيئات التعرض فيه الإشاعات مؤيدة ومن الخلفية الطبيعة غير أن أخذت مؤخرا مصادر إشاعة استثنائية مثل الغبار المتخلف في العالم عن تجارب الأسلحة النووية في الغلاف الجوي كما أنها تتعرض في بعض المواقع لانطلاق النويات مشعة في إطار محكوم أو عرضي. ولقد أقيمت لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشاعة الدوري في تقاريرها لعام 1996 ورأت أن الاستجابات الفردية للتعرض للإشاعات التي من المرشح أن تكون كبيرة على المستوى الجماعي تتمثل في معدلات الوفيات والعضوية راحت التحويلات

<sup>1</sup>سلاوي محمد، شمس الدين خولة، مرجع سابق، ص 17

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 18

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 18

الحياتية كما رأَت اللجنة أن التغييرات الإيجابية مؤشِّر أكثر دقة من معدل الوفيات لآثار الإشاعات وأن تحديات هي الأكثر عرضة للتغييرات الإيجابية من جميع الكائنات الحية<sup>1</sup>

ولا يقتصر خطر التلوث الإشعاعي الدول التي وصلها الإشاعة الدوري إنما يمتد لبقية الشعوب المعمورة عن طريق تصدير المنتجات الزراعية هم أو الثروة الحيوانية الملوثة إشعاعيا خاصة إلى بلدان العالم النامي التي تحولت بطون شعوبها إلى مدائن النفايات الإشعاعية وذلك سبب صنعت إجراءاتها الرقابية على المواد المستوردة ولكي تحصل على شعوب هذه البلدان هل التغذية السليمة لا بد من توفير حماية قانونية تمنع استيراد الموارد أو المواد الغذائية الملوثة إشعاعيا<sup>2</sup>

كما يستلزم تضافر الجهود على المستوى الدولي لحماية المياه دولي ميقا شحنة المواد الملوثة إشعاعيا التي بال شك ستعود عبر التيارات البحرية إلى المياه الإقليمية وتسبب في تلوث الثروة التي تشكل غذاء الإنسان وعلى هذا الأساس شكلت الفضلات النووية أزمة على الصعيد العالمي نظرا لكون التخلص منها بأي طريقة كانت تلوث البيئة، لا يضر بالكائنات الحية الموجودة ولو عن بعد عدة كيلومترات من أماكن هذه الفضلات.

كما لجأت بعض الدول إلى إخراج الملوثات المشعة خارج حدودها تماما من خلال نقلها على متن السفن خاصة ورميها في مياه سواحل إفريقيا أو البحر الأحمر والغريب في الأمر أن تلك الدول كانت تقوم بعملية زين لحقيقة المسميات الملوثات النووية على سبيل المثال ثم إرسال رماة في مدينة فيالديلفيا الأمريكية إلى هايتي على أنه سو ماد وإلى غينيا أنه مواد لصناعة الطوب إضافة إلى شحنة من المبيدات الحشرية المنتهية الصالحة وعليه تستغل الدول المتقدمة فقرة دول النامية لتبادلها بالنفايات النووية السامة التي يدوم مفعولها إلى أمد بعيد والحقيقة أنه بعد مرور فترة زمنية تكتشف الآثار.<sup>3</sup>

## 1. الفرع الثالث: آثار البيئية اجتماعية للتغيرات المناخية وفقدان تنوع البيولوجي.

سجلت عدة تغييرات بيئية في العقود الأخيرة نتيجة للتغير المناخي باعتبار أن المناخ جزء ال يتجزأ من النظام البيئي ولهذا التغييرات تأثيرات متعددة حددتها تقارير الفريق الحكومي المعني بتغير المناخ

<sup>1</sup>خولة غرارة، جهيدة حمايزية، المخاطر البيئية لتلوث بالاشعاع على مستوى الدولي، كلية حقوق علوم سياسية،

جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، 2020/2021، ص26

<sup>2</sup> مرجع سابق ص 26

<sup>3</sup>خولة غرارة، جهيدة حمايزية مرجع سابق ص 27

وكذلك اتفاقية تغير المناخ أما بالنسبة للتقديم هذه التأثيرات فإنها تتأثر بالزيادة النمو الديموغرافي وتطرح تحديات من حيث نقص دقة المعطيات.<sup>1</sup>

### أولاً: التغيرات في المكونات الغير الحية للنظام البيئي:

يمكن إجمال مختلف آثار التغيرات المناخية على هذه المكونات في الآتي:

#### 1. ارتفاع درجة الحرارة:

خلال ال 100 عام الماضية ارتفع مستوى درجة الحرارة سطح الأرض بحوالي 0.74 درجة مئوية، ارتفعت أيضا حدود وتوتر الطهاطل وموجات الحارة على معظم المناطق اليابسة من بين 12 سنة الماضية. 1995 2006 تعتبر 11 منها ضمنه أشد اثنتي عشر سنة دفى من بدء تسجيل درجات الحرارة في 1850 وينتشر ارتفاع درجات الحرارة في أنحاء العالم ولكنه أكثر وضوحا في المناطق القطبية الشمالية<sup>2</sup>.

#### 2. ارتفاع مستوى سطح البحر:

ارتفعت مستويات البحار في أنحاء العالم بطريقة تتسق مع ارتفاع الحرارة وبلغ إجمالي ارتفاع مستويات البحار في العالم في القرن ال 20 17 سنتيمتر. وقد أظهرت بيانات الأقمار الصناعية المسجلة منذ سنة 1978 تقلص نطاق الجليد في بحر القطب الشمالي بنسبة %2.7 لكل عقد، مع زيادة التقلص في فصل الصيف كما انحصرت القمم الجليدية ومتوسط الغطاء الثلجي في نصف الكرة الأرضية<sup>3</sup>.

#### 3. نوعية المياه والترربة:

تعتبر موارد الماء العذب شديدة الحساسية تجاه التغيرات التي تطرأ على الطقس والمناخ فزيادة درجات الحرارة يؤدي إلى زيادة نسبة الترسبات الساقطة على هيئة الأمطار ويؤدي ارتفاع منسوب البحار إلى دخول المياه المالحة إلى مياه العدوى الجوفية وجداول المياه العدوى وهذا ما يقلل من كمية المياه العذبة المتوفرة للشرب والزراعة وتؤثر أيضا درجات المياه الأكثر حرارة على جودة المياه وتزيد من

<sup>1</sup> سعودي شهرزاد، صيد ياسمينه، التصدي القانوني للتغيرات المناخية، مذكرة ماستر أكاديمي في الحقوق تخصص قانون البيئة والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، 2021-2022، ص 23

<sup>2</sup> رجع سابق، ص 23

<sup>3</sup> سعودي شهرزاد، صيد ياسمينه، مرجع سابق، ص 23

سرعة تلوثها كما يؤدي إلى نقص المياه الصالحة للري إلى اللجوء إلى استعمال المكثف للأسمدة الكيماوية والمبيدات بما يعود سلبا على نوعية التربة وتغيير خصائصها الكيماوية والفيزيائية<sup>1</sup>.

#### 4. ارتفاع الكوارث البيئية:

تتمثل هذه الكوارث في الجفاف والزلازل ودرجات الحرارة المتطرفة والمجاعات والفيضانات وغزو الحشرات والانزلاقات الترابية والبراكين والعواصف والحرائق الغابات الناتجة عن ارتفاع درجة الحرارة والرياح ويعود السبب المرجح لزيادة الكوارث المبلغ عنها على إلى التطورات الكبيرة في الوصول إلى المعلومة والنمو السكاني<sup>2</sup>.

#### ثانيا: تغيرات في المكونات الحية للنظام البيئي:

يؤدي التغيير المناخي إلى الأضرار بالأنظمة الإيكولوجية والتنوع البيولوجي فيها وذلك من خلال:<sup>3</sup>

#### 1. التنوع البيولوجي:

لقد كان للتغيرات المناخية الأثر البالغ على توقيت تكاثر العديد من أنواع الحيوانات والنباتات من خلال تأثير على موسم الهجرة للحيوانات وطول موسم الزراعة وتؤثر التغييرات في التنوع البيولوجي على مستوى النظم الإيكولوجية المناظر الطبيعية استجابة لتغيير المناخ ولضغوط أخرى مثل إزالة الغابات والتغيرات الناتجة عن حرائق الغابات، فإن اتجاهات الإقليمية المتعلقة بخطر تعرض الأنواع للانقراض نتيجة تغير المناخ تشمل كل أنواع الطيور الخاصة المتواجدة بجنوب شرق آسيا والمناطق القطبية للمياه العذبة وكل برمائيات شهدت أسرع تدهور في حالتها وتواجه أكبر مخاطر الانقراض في أمريكا وإن نسبة أنواع المرجان وطيور وت ديات وبرمائيات المياه الدافئة المتوقع أن تبقى على قيد الحياة في انخفاض كبير بدون إجراءات حفظ إضافية<sup>4</sup>

لوحظ حديثا تأخر في مواعيد الإظهار وأنماط الهجرة وكذلك في التوزيع الجغرافي للأنواع ففي أوروبا جرى على مدى الـ 40 سنة الأخيرة تقديم موعد البدر والغرس بعشرة أيام ومن هذا القبيل يمكن أن تبدل في السلاسل الغذائية وتوجد حالات تزاوج غير ملائمة داخل النظم الإيكولوجية كما أدى تغيير المناخ إلى تغيير نطاق الكائنات الحية الناقلة للأمراض ويجعلها تتصلب حيوانات مضيضة محتملة

<sup>1</sup> نفس المرجع ص24

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص24

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص24

<sup>4</sup> سعودي شهرزاد، صيد ياسمينية، مرجع سابق، ص24

تكون قد طورت مناعة ضد لقد تكيفت النظم الإيكولوجية مع الأوضاع المستقرة نسبيا وعندما يجري الإخلال بهذه الأحوال فإن الخيارات الوحيدة للأنواع إما أن تتكيف أو تنتقل أو تقني<sup>1</sup>

### ثالثا. الآثار الاجتماعية للتغيرات المناخية:

إن توابع التغيير المناخي والفخر ليست موزعة بالتساوي بين المجتمعات في العوامل الفردية والاجتماعية مثل الجنس والعمر والتعليم والعرق والموقع الجغرافي واللغة تؤدي إلى مستوى مختلف من قابلية التعرض للخطر والقدرة على التكيف مع تأثيرات التغيير المناخي

#### 1. الأثر على النمو السكاني: يشكل عدد من التأثيرات الملاحظة والمتوقعة لتغيير المناخ مخاطر

مباشرة وغير مباشرة على حياة البشر خاصة الأطفال والنساء من خلال زيادة في الجوع وسوء التغذية وما يتصل بذلك من اضطرابات تؤثر على النمو والطفل ونمائه وعلى النساء الحوامل

#### 2. الأثر على الصحة: يؤثر التغيير المناخي على صحة الأشخاص من خلال ثلاثة مسارات رئيسية

وهي بالتأثير المباشر كالموجات الساخنة وتلوث الهواء على نطاق واسع والتي يرافقها في الكثير من الأحيان ضيق في التنفس وأمراض الحساسية الكوارث الجوية الطبيعية أو التأثيرات التي تحدث نتيجة للتغيرات المناخية المتعلقة بالنظم والعلاقات البيئية ك المحاصيل الزراعية والبعوض والإنتاج البحري<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> نفس المرجع ، ص24-25

<sup>2</sup> سعودي شهرزاد، صيد ياسمينه، مرجع سابق، ص 25

## المبحث الثاني : آليات اتفاقية لحماية البيئة السليمة .

تعتبر الاتفاقيات عن الإرادة المشتركة للدول و تمثل المصدر الرئيسي للقانون الدولي وتمثل أفضل دليل عن إرادة الدول وعلى الرغم من أنها ملزمة للمصادقين عليهم فإن الاتفاقيات التي تحمل على قبول واسع الانتشار وطويل الأمد قد تصبح ملزمة كقانون العرفي حتى بالنسبة للدول التي لم تصادق عليهم وتتبع عن الاتفاقيات عموماً مجموعة من الوسائل والأدوات والآليات الهادفة لوضع أحكامها أو تسهيل وضعها قيد التطبيق<sup>1</sup>

وقد اتجه المجتمع الدولي منذ أوائل القرن المنصرم إلى وضع العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والبروتوكولات الدولية والإقليمية بهدف حشد الجهود الدولية والإقليمية لمعالجة القضايا العامة أو القطاعية ذات العالقة بالبيئة وحمايتها وقد بلغ عدد هذه الاتفاقيات أكثر من خمسة وخمسين عاملاً قانوني في مجال القانون الدولي للبيئة وسنتطرق ألهم هذه الاتفاقيات والآليات المنبثقة عنها بالتفصيل في هذا المبحث في مطلبين المطلب الأول اتفاقيات ذات طابع عالمي والمطلب الثاني اتفاقيات ذات طابع إقليمي<sup>2</sup>

### المطلب الأول :اتفاقية ذا الطابع عالمي لحماية البيئة

تعرف الاتفاقيات الدولية على أنها اتفاق مكتوب بين دولتين أو أكثر تحدد التزاماتها وحقوقها في مجال محدد ويمكن استعمال مصطلحات مختلفة أخرى كذلك مثل معاهدة أو اتفاق إلى آخره وتختار الحكومات الوطنية محتوى الاتفاقيات ما دامت تقرر ما إذا كانت تتبناها أماله بقيد مهم واحد يجب أن لا تتناقض أحكام اتفاقية معه ما مع القواعد الأمير التي تلزم جميع الدول وهي أحكام القانون الدولي بالإضافة إلى ذلك تقبل جميع الدول بعد التزامها بميثاق الأمم المتحدة لان ميثاق الأمم المتحدة يسود على أي اتفاقية دولية أخرى المادة 103 من ميثاق الأمم المتحدة.

ومن هنا من هذا المطلب نتطرق إلى ثالث فروع في الفرع الأول اتفاقية الأمم المتحدة والفرع الثاني اتفاقية فينا والفرع الثالث اتفاقية باريس لتغيير المناخ 2015

<sup>1</sup> قاسم شمل الدين، آلية الدولية لحماية البيئة، مذكرة ماستر حقوق، تخصص القانون الدولي العام، جامعة زبانة

عاشور الجلفة، 2019-2020، ص35

<sup>2</sup> القاموس العلمي للقانون الإنساني، فراسواز بوشيه، ترجمة محمد مسعود، النشر ، دار العلم للملايين، 2006

## 1. الفرع الأول : اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المناخ 1992

أنشأت الهيئة الحكومية المعنية بتغيير المناخ عام 1988 لغرض الحصول على البيانات العلمية التي لها سيرة بتغيير المناخ وتقييم الأثر البيئي والاقتصادي والتمكن من وضع الخطة الواقعية لمواجهتها وقد أصدرت الهيئة تقريرها الأول في عام 1990 وأكدت فيه على أن تغير المشكلة فكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة سباقة للاستجابة إلى هذه الدعوة ودعت إلى مفاوضات رسمية بشأن عقد اتفاقية إطارية بشأن تغيير المناخ<sup>1</sup>.

تبنّت الحكومات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ في 1992 وفتح التوقيع عليها في مؤتمر ريو دي جاني رو 1992 لتدخل حيز التنفيذ في 21-3-1994م وأخذ نسبت المادة الثانية من الاتفاقيات الهدف النهائي منها إلى جانب الفقرة 27 من المادة 22 حيث الحدث على الحق في التنمية المستدامة بإتباع الدول لسياسات وإجراءات تكفل حماية النظام المناخي من خلال الوصول إلى تثبيت وتركيز الغازات الدفينة في الغلاف الجوي في ظرف زمني كافي لتمكين الأنظمة البيئية من التأقلم الطبيعي مع تغيير المناخ من جهة أخرى لضمان عدم تهديد إنتاج الغذاء ولتمكين التنمية الاقتصادية من التقدم بطريقة مستدامة<sup>2</sup>.

ثم إرفاق الاتفاقية ببروتوكول كيوتو بعد مرور عامين من التفاوض حول النصوص التي يجب أن يتضمنها ثم إقراره الغارات توضيح تطور المعالجة الدولية لظاهرة الاحتباس الحراري حيث تطرق إلى التزامات التالية :

إلزام الدول الصناعية بتخفيض انبعاثاتها بنسب تختلف من دولة إلى أخرى وفقا لمبدأ مسؤوليات العامة لكن هي متباينة تم بموجب بروتوكول الإلزام الدول الأطراف بتخفيض نسبة 5% من غازات الاحتباس الحراري على أنت توصل الأطراف إلى تحقيق هذه النسبة خلال الفترة الممتدة بين 2008/2012<sup>3</sup>.

تم موجب بروتوكول وضع نسب محددة لتخفيض الانبعاثات وجدول زمني لتنفيذ للتوصل إلى تحقيق الهدف الاتفاقية بحيث إلزام الدول الأطراف في الملحق الأول أن تضمن بشكل فردي أو جماعي

<sup>1</sup>مرزوقي وسيلة، مرجع سابق، ص 39

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 39

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 40

عدم تجاوز نسب انبعاثات البشرية للنسب المتفق عليها في البروتوكول ويجب على كل طرف مدرج في الملحق الأول أن يكون قد وصل إلى تقدم ملموس في تنفيذ الالتزامات بحلول عام 2005.

أبرز الفصل والثاني المشاكل البيئية العالمية والجهود الدولية الرامية إلى حلها الثاني المشاكل البيئية العالمية والجهود الدولية الرامية إلى حلها تم الاتفاق على اعتبار الغابات هي مصارف خزانات لغازات الاحتباس الحراري لان النباتات هي المستهلك الرئيسي لهذه الغازات في عملية البناء الضوئي إلا أن كيفية احتساب ما تستهلكه النباتات من غاز ثاني أكسيد الكربون وغازات الاحتباس الحراري الأخرى..<sup>1</sup>

من الجدير بالذكر أن بروتوكول كيوتو لم يفرض أي التزامات جديدة على الدول النامية فهل يمكن نجاح أي آلية قانونية تحاول منع الضرر البيئي العابر للحدود بدون مشاركة العالمية والتعاون الدولي .

يتسبب عدم إدخال الدول النامية في التزامات بروتوكول كيوتو في تسريبات تحدثها، الاستثمارات الأجنبية الملوثة في هذه الدول وبالتالي فإن أية آلية لتخفيض انبعاثات الدول المتقدمة ستكون عديمة لأنها ستحول صناعتها الملوثة إلى الدول النامية لتنبعث الغازات من المشاريع الأجنبية المقامة فيهم.<sup>2</sup>

## 1. الفرع الثاني : الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن مار بول

بالنظر إلى مفهوم حماية البيئة البحرية الدولية من الناحية الفنية وكذا القانونية عمدة المنظمة البحرية الدولية في خصم ذلك في عقد مؤتمر دولي بلندن في الفترة الممتدة من 8 أكتوبر إلى 1973 والذي أسفر عن إنه اعتماد الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن .لكنها لم تدخل حيز النفاذ في الفترة المحددة فأخذت المنظمة البحرية الدولية في عام 1978 مؤتمرا آخر حول سلامة الناقلات ومن التلوث ثم فيه تبني إجراءات إضافية تتعلق بتصميم النخلة وعملياتها حيث أسندت هذه الإجراءات في بروتوكول خاص في 17-19782 م عرف باسم بروتوكول 1978 والذي جاء ردا على موجد من حوادث الناقلات في ألف و977,976 لتدخل اتفاقية 1973 حيز النفاذ في 2 جانفي 1983.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>غزي جاب الله خالد، حماية البيئة البحرية من التلوث في القانون الدولي، مذكرة الماستر حقوق و العلوم السياسية

تخصص قانون دولي عام، جامعة محمد خيضر، 2020/2019، ص24

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 40

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 41

<sup>3</sup> مغزي جاب الله خالد، المرجع السابق، ص04

تهدف اتفاقية ما ربون إلى منع التلوث النفطي الناجم عن حركة السفن وعملياتها الروتينية والحوادث بالإضافة إلى منع التلوث الذي قلن ينجم عن المواد الكيماوية والمواد الضارة، مياه المجاري والنفايات الأخرى فأحكام هذه الاتفاقيات سريعة على كل أنواع التلوث سواء كان سببه النفط أو غيره من المواد الضارة كما تسري على كل أنواع السفن سواء كانت ناقلات أو غيرها.

تضم هذه الاتفاقيات ستة ملاحق منها خمسة ملاحق تعني بملوثات البيئة البحرية والتي سنذكرها كالآتي :

- **الملحق الأول** : دخل حيز نفت في 2-10-1983 حيث جاء بالأحكام الخاصة بمنع التلوث بالنفط .
- **الملحق الثاني** : دخل حيز النفاذ في 2-10-1983م وجاء بالأحكام الخاصة بمكافحة التلوث بكميات كبيرة من المواد السائلة الضارة .
- **الملحق الثالث** : دخل حيز النفاذ في 1-7-1992م وجاء بأحكام منع التلوث بالمواد الضارة المغلفة المنقولة بحرا .
- **الملحق الرابع** : دخل حيز النفاذ في 27-9-2003م حيث جاء فيه أحكام منع التلوث الناجم عن مياه الصرف الصحي من السفن .
- **الملحق الخامس** : دخل حيز تنفيذي 31 دي صومر 1988 واختص بمنع التلوث الناجم عن النفايات من السفن.<sup>1</sup>

### 3. الفرع الثالث : اتفاقية لندن الدولية 1954 :

على الرغم من أن مشروع واشنطن لم تكن له أي قيمة قانونية إلى أنه وضع على باصات البحث في مؤتمر لندن 1954 والذي يعتبر أول خطوة حقيقية على درب الجهود الدولية والإقليمية لمكافحة تلوث البيئة البحرية حيث أنعد في لندن مؤتمر دولي لعالج مشكلة تلوث البيئة البحرية بالبتترول في الفترة ما بين 29 إبريل إلى 12-5-1954م وأصفر هذا المؤتمر عن إبرام اتفاقية دولية في 12-5-1000م و954 وأصبحت هذه الاتفاقية سارية المفعول في 29-5-1954م ويمثل هذا المؤتمر

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 24

الأول خطوة جادة على درب الجهود الدولية لمكافحة الظاهرة التلوث البحري ولقد طرأت هذه الاتفاقية عدة تعديلات في أعوام 1992 و 1999 و 1971 بناء على اقتراحات من المنظمة البحرية الدولية.<sup>1</sup>

وتهدف هذه الاتفاقيات وتعديلاتها المتلاحقة إلى كافة التلوث البحري بزيوت البترول ودليلك بتحديد مناطق معينة يحضر التصريف العمدي للزيتون مختلفا على أن يشمل هذا الخطر جميع السفن البحرية المسجلة في الدول الموقعة على الاتفاقية عدد السفن الحربية والسفن التي تقل حمولتها عن 500 طن كذلك السفن غير المسجلة التي تشمل الجنسية أي دولة من الدول الأطراف.<sup>2</sup>

أنها عالجت مصدر واحد من مصادر التلوث البحري ولم تطرق إلى مصادر تلوث أخرى وضعت العديد من الاستثناءات التي جاءت لتخدم إمارات الشركات الملاحية مثل الاتفاقية لا تسري على السفن التي تقل حمولتها على 200 طن والسفن التي تعمل في صيد الحيتان و السفن التي تبحر في بعض الأجزاء معينة من البحيرات العظمى بأمريكا الشمالية وفروعها ومياهاها المتصلة والسفن البترولية التي تقل حمولتها عن 150 طن أعطت الاتفاقيات سلطة مطلقة في تنفيذ أحكامها الدول المتعاقدة مما أفقدها صفة العمومية وأيضا ضعف الرقابة الدولية عليها.<sup>3</sup>

حيث انطوت الاتفاقية على إشارة إلى أن الجزاء على مخالفة القواعد والأحكام التي جاءت بها الاتفاقيات يتم تحديده بواسطة تشريعات دولة للتسجيل أي على أساس قانون الدولة العلم الذي تحمله السفينة وقد أوضحت الاتفاقية إنه لا يجوز للدولة أن تقرر عقوبات لإلقاء الزيت البترولي في أعالي البحار أقل من تلك المقررة للعقاب على الأفعال المتماثلة التي تتم في إطار بحرها الإقليمي.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup>بنورة العالية، الحماية القانونية للبيئة في الاتفاقيات الدولية، مذكرة ماستر في الحقوق و العلوم السياسية، جامعة

عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018/2019، ص60

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص60

<sup>3</sup>المرجع نفسه ص 61

<sup>4</sup>بنورة العالية، المرجع سابق ص 61

## المطلب الثاني : اتفاقية ذات الطابع الإقليمي لحماية البيئة.

هي تصديق الغير المشروط عليه أثناء مرحلة التفاوض على المعاهدة وهي أن تعلن اتفاقية بين دولتين في قارة واحدة ليست عالمية وكما سنتناول في الفرع الأول اتفاقية برشلونة لحماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث والفرع الثاني حماية البيئة في ظل حماية البيئة .

### **1. الفرع الأول :اتفاقية برشلونة لحماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث 1976.**

نتيجة لتطور معدلات التلوث في البحر الأبيض المتوسط دعت الأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر دولي في مدينة برشلونة الاسبانية بتاريخ 2-2-1976م وذلك بغرض التعاون الدولي و وضع السياسة الشاملة لتحسين البيئة البحرية وحماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث وحسب ما جاء في أحكام اتفاقية تلتزم هذه الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لمنع التل ود أو الحد منه والخطر إلقاء الفضلات من السفن أو الطائرات أو التلوث الناتج عن استغلال استكشاف قاع البحر أو تلوث ناتج عن استغلال لاستكشاف وقاع البحر أو الناتج عن تصريف الأنهار والمنشآت الساحلية أو من مصادر أخرى في البر داخل لاراضي الإقليمية.

كما نظمت اتفاقية تعاون دولي بشأن تصدي لحالة تلوث الطارئة مهما كان سببها باتخاذ إجراءات والتدابير اللازمة لذلك من خلال وضع برامج لرصد التلوث في النطاق البحر الأبيض المتوسط والتعاون في إجراء البحوث العلمية والتقنية المتعلقة بكافة الأنواع التلوث البحري والتعاون لتحديد المسؤولية والتعويض عن ضرر الناشئ المخالفات الاتفاقية والبروتوكولات الملحقة به<sup>1</sup>.

### **2. الفرع الثاني : حماية البيئة في ظل الاتفاقيات الإفريقية.**

سنتطرق في هذا الفرع إلى آليات حماية البيئة في ظل الاتفاقيات الإفريقية والتي تتمثل في الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب والاتفاقيات الجزائر بشأن الحفاظ على موارد الطبيعية والاتفاقية الإفريقية لحفظ طبيعة والمواد الطبيعية كالتالي<sup>2</sup>:

---

<sup>1</sup>مرزوقي وسيلة، مرجع سابق، ص36-37

<sup>2</sup> بن عزلي قاسم جمال الدين، بلفرد محمد، حماية البيئة في ظل اتفاقية البيئةمذكرة ماستر حول آلية الدولية لحماية البيئة، حقوق، تخصص القانون الدولي العام، جامعة زبانة عاشور الجلفة، 2019-2020، ص 58

## 2.1 الحماية البيئية في ظل الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان :

لقد نص على ميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الصادر بنيروبي في 28 يوليو 1981 في المادة 24 من هو على أن كل الشعوب الحق في البيئة مرضية وشاملة وملائمة لتنميتها ورغم أن هذا الميثاق يحمل عدة نقاء ستمس بفاعليته إلا أن الأصيل من خلال إدراجه ولحق للشعوب إضافة لذلك فإن هذا الميثاق يعتبر أول تصريح إلزامي ونص قانوني اتفاق على مستوى القارة الإفريقية كرس الحق في البيئة بصفته حق إنساني كما إنه يعتبر مساندة قوية للبيئة وحمايتها حيث أن فكرة حماية البيئة في إفريقيا لم يكن لها صدى ذلك أن الدول الإفريقية كانت لا تعتبر مسألة بيئة من أولويتها بل أكثر منذ كان ذلك تروي فيها عرقلة لعجلة التنمية التي كانت بحاجة ماسة إليها ويرجع سبب هذا النهج لحادث استقلال هذه الدول ومعاناتها من مشاكل كبيرة كالفقر والتخلف والضعف أو هشاشة في البنية التحتية.<sup>1</sup>

## 2.2 حماية البيئة في اتفاقية الجزائر بشأن الحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية :

تعتبر اتفاقية الجزائر اتفاقية متعددة الأطراف أكثر شمولا في وقت إبرامها حيث تغطي مجموعة واسعة من القضايا البيئية مثل التربة والمياه والنباتات وغيرها من الموارد الطبيعية وقد أقرت الاتفاقية في ديباجات أن حماية الموارد الطبيعية له أهمية قصوى في حياة الشخص أو البشر وقد تم إبرام الاتفاقية بالجزائر تحت رعاية منظمة الوحدة الإفريقية سابقا في 16 سبتمبر 1968 وبدأ سيرينهاافي 10-9-1969م وقد قررت هذه الاتفاقية الأحكام التالية :

- التزام الدول الأطراف باتخاذ التدابير الضرورية للحفاظ على التربة والمياه والنباتات.
- التزام الدول الأطراف بتوفير حماية خاصة لبعض الأنواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض.
- التزام الدول الأطراف بالحفاظ على المحيطات الطبيعية الموجودة والسعي نحو توفير أخرى جديدة.<sup>2</sup>

## 2.3 حماية البيئة في الاتفاقية الإفريقية :

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص58

<sup>2</sup> بن غزلي قاسم جمال الدين، بلفرد محمد، مرجع سابق ص 58

لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية في سنة 2003 تم مراجعته وتنقيح اتفاقية الجزائر بشأن الحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية في سنة 1968 بمناسبة مؤتمر الاتحاد الإفريقي المنعقد ب ما بوتو بموزنيق في دورته العادية الثانية في الفترة الممتدة من عشرة إلى 12 يوليو 2003.

و طالب المؤتمرين من برنامج الأمم المتحدة للبيئة والوكالات ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية و المنظمات الغير الحكومية البيئية التعاون بهدف تنفيذ الاتفاقية على أكمل وجه وقد رتبت الاتفاقية الإفريقية لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية لسنة 1968 مجموعة من الالتزامات تقع على عاتق الدول الأعضاء من بينهما.

- التزام دول الأطراف باتخاذ التدابير الدول الضرورية وراميا للحفاظ على التربة والمياه والموارد النباتية والحيوانية .
- التزام الدول بالحفاظ على الأنواع النباتية والثروة الغابية وحمايتها من الأخطار التي تهددها .
- الموازنة بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.
- وضع ضوابط على الموارد المائية وحمايتها من التلوث وتوفير حماية خاصة للأنواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض .
- الحفاظ على المحيطات الطبيعية الموجودة وتوفير محميات جديدة.<sup>1</sup>

### ملخص الفصل الأول :

تعد البيئة من أسماء المواضيع البارزة في الوقت الحالي ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع قد تناولنا فيه مفهوم في لغته واصطلاحا وقانونا وذلك بعناصرها سواء كان عنصر طبيعي الذي خلقه هلا عز وجل أو العنصر الصناعي الذي شيده الإنسان كما عدنا أقسامها المحيطة قانونا من تربة وماء وهواء ويمكن أن تتعرض إلى التلوث.

وأما في المبحث الثاني فقط قدمنا ماهية الاتفاقيات والتي كانت منقسمة إلى قسمان هناك من كان منها على الطابع العالمي. او وهناك من كان على الطابع الإقليمي.

<sup>1</sup> بن غزلي قاسم جمال الدين، بلفرد محمد مرجع سابق، ص59

# الفصل الثاني

دور المنظمات الدولية في حماية البيئة

لقد عملت المنظمات الدولية على جهود من اجل حماية البيئة و ناضلت من اجلها بشدة و منها من كانت دولية معترف بها و منها من كان اقليميا فقط و من هنا الفصل الثاني قسمناه الى قسمان:  
في المبحث الاول ذكرنا المنظمات الحكومية المكلفة بتعزيز حماية البيئة على المستوى الدولي الغير حكومية لحماية البيئة.

**المبحث الأول: المنظمات الدولية الحكومية المكلفة بتعزيز الحماية البيئية على المستوى الدولي.**

تلعب المنظمات الحكومية دورا حيويا في حماية البيئة والتعامل مع التحديات البيئية التي تواجهها في مجتمعات تعمل هذه المنظمات على مستوى الحكومات المحلية والوطنية والعالمية لتطوير والتنفيذ سياسات وبرامج للحفاظ على البيئة وتعزيز الاستدامة.

تهدف المنظمات الحكومية لحماية البيئة إلى الحفاظ على النظام البيئي الطبيعية والحيوية وضمان استدامة هذه الأجيال الحالية والمستقبلية يتعين على هذه المنظمات التعامل من العديد من التحديات البيئية مثل تلوث الهواء والمياه وتدهور التنوع البيولوجي وتغير المناخ وإدارة النفايات والتنظيم الاستخدام موارد الطبيعية تختلف هذه المنظمات من بلد إلى آخر وفق للهياكل الحكومية والتشريعات المحلية والتحديات البيئية الفريدة التي تواجهها كل دولة من بعض البلدان تكون هناك وزارات أو هيئات خاصة مسؤولة عن الشؤون البيئية.<sup>1</sup>

بينما يعتمد في البلدان الأخرى على وكالات حكومية متخصصة تشمل المهام منظمات الحكومية لحماية البيئة و وضع السياسات والتشريعات البيئية وتنفيذ برامج ومشاريع لحماية البيئة ورصد وتقييم حالات البيئة وتأثير الأنشطة البشرية عليها وتعزيز التوعية البيئية والتثقيف جمهور والتعاون مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لتحقيق الأهداف المستدامة.

ومن هنا نتطرق في هذا المبحث على مطلبين المطلب الأول نذكر فيه آليات وعناصر المنظمات الحكومية الدولية في حماية البيئة وفي المطلب الثاني نذكر أهم المنظمات الحكومية في تعزيز الحماية البيئية.<sup>2</sup>

1 سلمني محمد الصغير مجلة الكترونية دفتر السياسة و القانون المجلد 3 العدد/02/ 2021

2 نفس المرجع ص

### **المطلب الأول: آليات ودور المنظمات الحكومية الدولية في حماية البيئة.**

تلعب المنظمات الدولية دورا هاما في مجال البيئة حيث تقوم بأنشطة متعددة من أجل تحقيق هذا الغرض وتملك هذه المنظمات العديد من الوسائل الدعوة والإشراف في إعداد الاتفاقية الدولية وإجراء الدراسات والأبحاث اللازمة وتبادل البرامج وإصدار التوصيات والقرارات واللوائح وتشكيل اللجان والهيئات اللازمة لحماية البيئة. و سنركز في دراستنا هذه على على صور المنظمات وعلى مجالاتها المعنية بالبيئة نظرا للدور الفعال التي قامت به في إطار تطوير القوانين أو القانون الدولي بغرض الحد من المشاكل التي تعترض حماية البيئة. في الفرع الأول سنتطرق إلى تعريف المنظمات الدولية والفرع الثاني إلى عناصر المنظمات الدولية المعنية بحماية البيئة أما الفرع الثالث اجهزة المنظمات الدولية الحكومية المكلفة بالبيئة.

### **1- الفرع الأول: تعريف المنظمات الدولية الحكومية.**

المنظمات الدولية هي هيئة دائمة تنشئها الدول لممارسة اختصاصات الدولية في مجال حفظ السلم والأمن الدوليين وتعرف أيضا بأنها وحدة أو هيئة قانونية ذات طابع دولي تنشئها مجموعة من الدول ذات السيادة والإرادة الحرة لتحقيق أهداف ومصالح مشتركة، يتطلب نشاطها ونظامها عدم التعارض مع القانون الدولي والهيئات العالمية مثل الأمم المتحدة التي تعتبر المنظمة الأم<sup>1</sup>.

وظهر استخدام مفهوم المنظمة الدولية بالمعنى الحديث عام 1867 في كتابات بعض الفقهاء وبالتحديد من طرف جيمس لو ريمي عندما استعمل هذه العبارة في مقترحه في الدعوة لإنشاء مؤتمر دائم للأمم والذي كان يهدف من خلال إلى تلبية الحاجات الماسة لإنشاء سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية دولية تتمتع بصلاحيات مستقلة، أما بول زاز فيرجعها إلى أول اختراع لإنشاء منظمة دولية حكومية والذي قدمه توماس جيفرسون سنة 1786 في فيرساي عند إبرام اتفاقية لمناهضة الدول التي تمارس القرصنة وتعد المنظمة الدولية صورة من صور التنظيم الدولي هو وسيلة من وسائل القيادة الأساسية وليست هي التنظيم الذاتي.<sup>2</sup>

---

1 مكيكة مريم مجلة حقوق الانسان و الحريات العامة محاضرة من الانترنت الرابط  
[https://elearning.univ\\_msila.dz](https://elearning.univ_msila.dz)

2 نفس المرجع ص 20

وهنا يمكن حصر تعريف واحد للمنظمات الدولية وذلك للبعد الواسع لهذا المصطلح حيث اختلف الفقهاء في إعطائها تعريف موحد في كل واحد والزاوية التي يدرس من خلال هذا المصطلح فهناك من يعرف انطلاقاً من الجانب الهيكلي لهو وذلك كون المنظمة عبارة عن مؤسسة أو جهاز تنشئة مجموعة من الدول يمتلك بعض الصلاحيات الوسائل التي تمكنه من القيام بالمهام المنوط به

و يعرفها محمد المجدوب. تنظيم دولي يتمتع بصفات للدوام وبالشخصية الدولية وتتفق مجموعة من الدول بموجب ميثاق أو اتفاقية على إنشائه ومنحه الصالحية اللازمة لإشراف جزئياً أو كلياً على بعض شؤونها المشتركة والعمل على توثيق أو أصر التعاون والتقارب فيما بينها والقيام بتمثيلها والتعبير عن مواقفها ووجهات نظرها في المجتمع الدولي.<sup>1</sup>

من الشؤون الدولية العامة المشتركة مؤسسة دولية تتمتع بصفات الدوام تقام نتيجة للتعاون ما بين الدول التي تتمتع، بالشخصية القانونية والإدارة المستقلة عن إدارة الدول الأعضاء ومن خلالها تسعة الدول لتحقيق أهداف مشتركة سواء كانت عامة أو خاصة، إضافة لكون هذه المنظمة الدولية شخص من أشخاص القانون الدولي باعتبارها فاعل دولي مؤثر في العلاقات الدولية ويساعد في رسم معالم السياسة الدولية.<sup>2</sup>

### 3- الفرع الثاني: مجالات تدخل المنظمات الحكومية المعنية بالبيئة.

تطورت المجالات التي اقتحتها المنظمات الحكومية المعنية بالبيئة وتعددت حيث نجدها تعمل في شتى المجالات إما فيما يخص المجال البيئي مع بروز المشاكل البيئية سارعت للحد من المشاكل والتصدي لها بكل الطرق وقد كان لها دوراً فعالاً ومؤثراً في حماية وتحسين البيئة خاصة مجالاته الثالث البحر الهواء التربة.<sup>3</sup>

#### أولاً. المجال البحري:

يتعاطم دور المنظمات الحكومية في المجال البحري من خلال تبيان ضرورة التزام الدول ببنود الاتفاقيات الخاصة بحماية البيئة البحرية والمحافظة عليها من التهديدات التي تصادفها خاصة من

1 بوطون سميرة دور المنظمات الدولية في حماية البيئة مذكورة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون عام و عمق، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، كلية الحقوق و العلوم السياسية السنة الجامعية 2018/2019 ص 20

2 نفس المرجع ص 21

3 نفس المرجع ص 27

خطر التلوث الناتج عن العديد من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وقامت في هذا الصدد بوضع قوانين للحد منها والمحافظة على البيئة المتماثلة فيما يلي:

- تفريغ البترول من السفن في البحار سواء كان ذلك عن طريق الخطأ ك وقوع الحوادث عن طريق القصد.
- رمي المواد السامة أو سائلة ومنع التجارب النووية من طرف الدول المتقدمة في التكنولوجيا في البحار.
- تصريف المخلفات المشعة في البحار.

الهدف الأساسي من هذه الحماية يمكن في الحد من التلوث والقضاء عليه والعمل على حماية البيئة البحرية والكائنات الحية المتواجدة داخلها بالإضافة إلى تقادي الآثار السلبية التي تتجم عن الملوثات بالنسبة للإنسان أو الكائنات التي تنمو داخل هذا المجال.<sup>1</sup>

### ثانياً. المجال الجوي:

لقد حذيت البيئة الجوية باهتمام المنظمات الدولية الحكومية من خلال الاهتمام بحماية الهواء من التلوث لأنه أساس الحياة بالنسبة للكائنات الحية وانه دام يعني انعدام الحياة فوق سطح الأرض فهي تهدف إلى حماية الإنسان بالدرجة الأولى والبيئة المحيطة به من تلوث الهواء والتقليل من هو تدريجياً حتى يمنع نهائياً بما في ذلك التلوث بعيد المدى للهواء الذي يعبر الحدود حيوية السبب في تلوث بيئات الدول الأخرى ألن حركة الهواء التعرف حدود جغرافية.<sup>2</sup>

وقد وضعت العديد من الإجراءات والقواعد لحماية هذا المجال من التلوث والحفاظ عليها منها:

- حماية طبقة الأوزون من خلال وقف الإنتاج العديد من الأنواع الغازات التي تعمل على تدمير طبقة الأوزون في كل البلدان الصناعية والبلدان النامية فهو بمثابة الحاجز الذي يحمي الحياة من الأثر المضر الذي يكون بسبب الأشعة فوق البنفسجية التي نتج عن التعرض خطراً على الإنسان إلحاق الضرر بالغذاء بكل أنواعه وكذلك الإصابة بأمراض المعدية.
- التقرير ميزة استعمال المبيدات الكيماوية والتخلص من إنبعاثات للكونية البشرية للمواد التي تسبب في تآكل طبقة الأوزون.
- تعاون عن طريق الرصد المنظم وتبادل المعلومات من أجل زيادة تفهم وتقييم آثار الأنشطة على طبقة الأوزون.

<sup>1</sup> بوطون سميرة مرجع سابق ص 27  
<sup>2</sup> نفس المرجع ص 27

- اتخاذ التدابير اللازمة لحماية صحة الإنسان والبيئة من إطار الضارة التي كانت نتيجة الأنشطة البشرية التي تغير أو من المحتمل أنتغير من طبقة الأوزون.<sup>1</sup>

### ثالثاً. المجال البري:

لم يستثن المجال البري من الحميات التي سعت المنظمات الدولية الحكومية لتحقيقها حيث يتميز هذا المجال عن غيره كونه يحتوي على عناصر مختلفة الأراضي والتربة والأحياء الرياضة ويشمل تدخل المنظمات الحكومية في هذا المجال ما يلي:

- الحفاظ على جميع الأراضي الرطبة والطيور المائية والاستخدام الرشيد لهذه الأراضي.
- مكافحة الأخطار التي تهدد الثروة الغابية مثل قطع الأشجار وإزالة الغابات التي تعتبر بمثابة الدرع الواقي للرياح والتصحر كما تعد ملجأ للتنوع البيولوجي بالإضافة إلى احتوائها على موارد ذات قيمة عالية مثل الخشب.
- مكافحة التصحر والتصدي لمشاكل التدهور الأراضي ومعالجة نوبات الجفاف بالإضافة لحماية التنوع البيولوجي والاهتمام بالزراعة والتنمية الريفية وضمان استمرارها.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: اهم المنظمات الدولية المختصة لحماية البيئة.

تعرف المنظمة الدولية بأنها تجمع إرادي لعدد من أشخاص القانون الدولي المتجسد في شكل هيئة دائمة يتم إنشاؤها بموجب اتفاق دولي ويتم التع بإرادة ذاتية ومزودة بنظام قانوني متميز وبأجهزة المستقلة تمارس من خلالها، المنظمة نشاطها في تحقيق الهدف المشترك الذي من أجله تم إنشاؤها وتلعب المنظمات الدولية دوراً هاماً في مجال البيئة حيث تقوم بأنشطة متعددة من أجل تحقيق هذا الغرض وتملك هذه المنظمات العديد من الوسائل الدعوة والإشراف وإعداد الاتفاقيات الدولية وإجراء الدراسات والأبحاث اللازمة وتبادل البرامج وإصدار التوصيات والقرارات واللوائح وتشكيل اللجان والهيئات اللازمة لحماية البيئة و من هنا سوف نتطرق الى بعض المنظمات مثل الفرع الاول منظمة الاغذية و الزراعة و الفرع الثاني منظمة عالمية للتجارة .....الخ.

#### 1. الفرع الأول: منظمة الأغذية والزراعة

أجبرت المشاكل المتزايدة للزراعة والأغذية في العالم يدور العالم إلى الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي في ولاية فرجينيا الأمريكية للناظر في هذه المشاكل وقد تفرغ عن هذا المؤتمر لجنة دولية

1 بوطون سميرة مرجع سابق ص 28

2 نفس المرجع ص 29

توصلت في النهاية إلى اتفاقية دولية خاصة بإنشاء منظمة الأغذية والزراعة وفي عام 1945 ظهرت منظمة بعد أن وقع على المعاهدة المنشأة لها ممثل 24 دولة اجتمعوا في مدينة كيبيك بكندا عام 1951.<sup>1</sup>

إنقلت المنظمة إلى مقرها الدائم بمدينة روما بإيطاليا، وتلعب المنظمة الخاصة بالأغذية والزراعة دورا هاما في محاربة سوء التغذية وفي الإعلان العالمي حول استئصال الجوع وسوء التغذية سنة 1994 أوضحت ملامح هذا الإعلان ضرورة إيجاد حل دائم لمشكلة الغذاء وبذل كل جهود القضاء على كل الفجوات المتسعة بين الدول المتقدمة والدول النامية لإنشاء نظام اقتصادي عالمي فمن حق كل شخص أن لا يتضرر من الجوع وسوء التغذية.<sup>2</sup>

ينحصر نشاط المنظمة في جمع ونشر المعلومات التشريعية والدراسات القانونية بشأن المجالات الخطرة للغذاء والزراعة والبيئة وتقديم المساعدات الفنية للدول الأعضاء وإعداد بعض الاتفاقيات الدولية الإقليمية ذات الصلة بالبيئة.

ويشير دستور المنظمة إلى إقرار جميع الدول الأعضاء في المنظمة بعزمها على النهوض بالرعاية العامة عن طريق تقرير العمل المستقل للجماعة وإلى التزام جميع الدول الأعضاء بإبلاغ كل منهم الآخر بالتدابير المتخذة بالتقدم الملحوظ في ميدان العمل المذكور بما يكفل تحرير الإنسانية من الجوع.<sup>3</sup>

## أ. أهداف منظمة الأغذية والزراعة :

### أ/ تجسيد التنوع البيئي :

تهدف المنظمة إلى البحث في ظروف الزراعة والاستقرار في السوق العالمي للمنتجات الزراعية ودراسة مصادر المياه والتربة ومحاولة تبادل أنواع جديدة من النباتات واستعمال طرق زراعية متطورة لخدمة العمال في العالم والمساهمة في برنامج المساعدات الفنية والعمل على رفع مستوى التغذية وزيادة القدرة على الإنتاج وحسن توزيع جميع المواد الغذائية والزراعية وما يرتبط بذلك من تحسين أحوال المزارع ومصائد الأسماك والغابات.

كما تعمل على رفع المستوى لسكان الريف وتزويدهم بالخبراء والإحصاءات وزيادة مصادر الإنتاج لمسايرة ارتفاع الاستهلاك وما يقتضيه ذلك من إيجاد استقرار في السوق العالمية للمنتجات

<sup>1</sup> علواني مبارك دور المنظمات الدولية المتخصصة في حماية البيئة من التلوث كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة محمد بوضياف المسيلة مجلة

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 215

<sup>3</sup> علواني مبارك سابق ص 616

الزراعية ودراسة مصادر المياه والتربة ومحاولة تبادل أنواع جديدة من النباتات واستعمال طرق زراعية متطورة لخدمة العاملين بها ولزيادة الإنتاج وعدم استنزاف التربة ونشر المعلومات الفنية عن بعض الأمراض الحيوانية وتنمية الثروة المائية والسمكية وإشاعة استعمال الأسمدة الكيماوية والعضوية والاهتمام بالغابات وتطوير هندسة الري أساليبه.<sup>1</sup>

### ب/ مواجهة خطر التصحر.

تعود ظاهرة التصحر قبل كل شيء إلى استغلال الإنسان المفرط للأراضي وأدى ذلك إلى فقدان وخسارة من واحد إلى 2000,000,000 هكتار من الأراضي الخصبة لذا ساهمت المنظمة في إبرام لاتفاقيات الدولية حول التصحر في جوان 1994 منيعة إلى خطورة التأثيرات السلبية العالمية التي تتجم من جراء ظاهرة التصحر والتي تسبب الفقر وتزايد الهجرة.<sup>2</sup>

### ج/ المحافظة على المياه من التلوث.

الحصول على المياه الصالحة للشرب يعود بما ثابت رهانات محلية وعالمية خاصة في الدول النامية وإذ نجد أن 1,000,000,000/2 نسمة محرومة منها وهناك 5.000,000 يموتون سنويا ومن جراء الأمراض المتنقلة عبر المياه الملوثة من بينهم 4,000,000 طفل و 80% يموتون من الأمراض و أكثر من الثلث يموتون بسبب الماء الغير الصالح للشرب ومن جهة أخرى تحولت هذه ال 100 إلى أرضية صراع عالمي وذلك للحصول عليها بين العديد من الدول كما ظهرت نزاعات حول منابع مياه الأنهار حيث عمدت بعض الدول إلى تلوينها الحرمان الشعوب من مصادر القوة وحصارها وإهلاكها لذا فإن هذه المشاكل طرحت في الملتقى العالمي لسنة 1997 وشاركت فيه منظمة الأغذية والزراعة وتم الاتفاق فيه على خطورة النادرة هذه المادة وبعدها الدول ولكن جهود التسوية التي بذلتها المجموعة الدولية ما زالت ضعيفة وغير كافية.<sup>3</sup>

### د/ الحفاظ على الغابات من التدهور

تعتبر الغابات تروا ت سيادية للدول وحق مانع عليها بصفتها محمية دستوريا والغابات في الجزائر طبقا لقانون التوجيه العقاري تسري عليها قواعد خاصة بس يفوتها أملاك وطنية تحتكرها الدولة وتشجع تشجير الأراضي واستنادا إلى الأستاذ هنوني الذي أصل المسألة فإن الغابات أملاك

1 نفس المرجع ص 616

2 علواني مبارك مرجع سابق ص 616

3 نفس المرجع ص 617

غير قابلة للتصرف وهناك ضوابط للاستعمال الغابي في نطاق مرخص ومحدد بقوانين وتراخيص للوقاية من الأخطار والتسخير والردع.<sup>1</sup>

## و/ المحافظة على الأسماك.

كشف التقرير المنظمة الأغذية لعام 1995 عن حصرية المقلقة للمخزون العالمي للأسماك في قرابة 70% منه تم استفادته واستغلاله استغلالاً مفرطاً أو بشكل كامل أو هو في طور التجديد ونظر لإخفاق إجراءات التسيير المعمول بها دعت منظمة الأغذية والزراعة لمجموعة دولية إلى المصادقة على مدونة سلوك من أجل سيد مسؤول دفع المؤسسات إلى أعمال المدونة لتسيير المسماكات وتعيين مقاييس التسيير الدائم التي تطبق عليها وانتقاء التنظيمات المؤهلة للإشهاد المسماكات التي تحترم المقاييس حيث جاء في مبدأ ثمانية من إعلان ستوكهولم 1972 للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أهمية أساسية لضمان بيئة مواتية لعيش الإنسان وعمله ولإيجاد ظروف على الأرض ضرورية لتحسين نوعية العيش.<sup>2</sup>

## 1- الفرع الثاني . المنظمة العالمية التجارية لحماية البيئة .

أولاً. التفاعلات بين قواعد المنظمة العالمية للتجارة والإجراءات البيئية المتعددة الأطراف. تدخل والسياسات البيئية في تخصيص إدارة والموارد الطبيعية لتفضيل استعمالها العقلاني والمستدام وهكذا تتداخل مع تيارات التبادلات الدولية حيث تخلق أصحاب حرية التبادل بالنسبة لهؤلاء في المحافظة على البيئة سوف تخلق لا محال نوعاً جديداً يسمى الحماية الخضراء ومن جهة أخرى فإنهم يرون أن هذه السياسات تضعف المنافسة الدولية بين الأمم وبهذا الشكل يطرح النقاش حول النتائج التجارية لهذه السياسات البيئية.<sup>3</sup>

فالدول التي تضع السياسة بإياب تلتزم مؤسساتها المحلية من خلال إجراءات مناسبة بإدخال المؤثرات الخارجية للبيئة فيكون أكثر معاناة للتنافس مؤسسات الدول الأجنبية التي تقوم بممارسات تجارية تحيل إلى الإغراق البيئي يعني أنها لا تدمج المحافظة على البيئة في نشاطاتها الإنتاجية وتقدمه منتجاتها بأسعار أقل وغالباً ما يعارض الصناعيين السياسات البيئية لخطرها على قدرة مؤسساتهم التنافسية ومن هنا تلجأ إلى ترحيل إنتاجها إلى الدول التي تطبق قواعد بيئية أقل صرامة والمسماة ملجأ التلوث.<sup>4</sup>

1 نفس المرجع 617

2 علواني مبارك مرجع سابق ص 618

3 بوطوطون سميرة مرجع سابق ص 38

4 نفس المرجع ص 38

ثانيا. الحين ما هي الخضراء تتضمن وثيقة نهائية التي أنشئت المنظمة العالمية للتجارة تخفيضا عام الحقوق الجمرك والهدف الرئيسي للمنظمة هو تحقيق حرية التجارة الدولية وذلك بالقضاء على صورة المعاملة التمييزية فيما يتعلق بأنساب التجارة الدولية وإزالة كافة القيود والعوائق والحوجز التي من شأنها نأتمن على تدفق حركة التجارة عبر الدول لكنها تراجع الحماية التاريخية استبدالها شيئا فشيئا بحماية غير تعريفية تظهر خاصة مع قواعد صحية أو بتحويل القواعد البيئية.<sup>1</sup>

تبدو آثارها المباشرة من خلال المشاكل الايكولوجية التي تفرض قيودا تجارية جديدة وتكمن صعوبة الإدخال في الأخذ بعين الاعتبار تكاليف البيئة الناجمة عن مختلف أطوار الحياة المنتج إنتاج استهلاك وإتلاف في حين أن شكل الإقامة ومستوى الضرر الناجم يتغيران أثناء هذه المراحل لكن تقدير التكاليف البيئية يتوقف على التفصيلات الجماعية لكل مجتمع بالنسبة للمنتجات القاعدية التي تحظى بتدفق التجاري من الجنوب إلى الشمال في إن طلب المحاسبة البيئية للمنتج يكون أقوى من دول الشمال المستهلك منه فيدول الجنوب المنتج ولهذا لا تستطيع دول ما فرض الرسوم على المنتجات المستوردة تناسب مع الأضرار التي تسبب فيها إنتاج هذه السلع على سكان دول ثنائية. والتي تعتبر البيئة خيارا أحاديا أكثر من الدولة الأولى ولهذا الغد قد لا تستطيع وافرض أي تعويض على الدول التي تتخذ خيارات أخرى.<sup>2</sup>

ومن جهة أخرى ولو أجبرت الدول النامية نفسها على إدخال التكاليف البيئية فهي ال تقدر لضعف وسائل إليها أن تؤخذ على عاتقها الاستخراجات الدولية المتعلقة المشتركة [الشاملة الطقس التنوع البيولوجي] ولهذا التنظيم المشاكل الشاملة تمر بتنظيم اتفاقيات متعددة الأطراف حول البيئة اللي تلعب دورا سلطويا عالميا في هذا المجال وفي هذه الحالة نستطيع استعمال إجراءات تجارية لسير على احترام أحكام الاتفاقيات مثل بروتوكول مونتاليار حول المحافظة على طبقة الأوزون ونجد من بين هذه الإجراءات برنامج العولمة البيئية وهو إجراء يعطي لكل مؤسسة أن تتخذ إجراءات بكل حرية دون أن يؤدي إلى متميز تجاري ومن هنا تتأثر المؤسسات من قبل المستهلكين المتحمسين للبيئة.<sup>3</sup>

ولقد قام هؤلاء المدافعون على الحق البيئة بحماية الدلفين المعرض للانقراض في أمريكا غير أن الشركات حولتها لصالحها في ترقية تجارة التون و غير أن منظمة التجارة العالمية فصالة التصنيف الإرادي إيزو 14.000 بدال من البرامج الوطنية لتنمية البيئة التي ترى إمكانية وجود تأثيرات مميزة لها

1 كريمة العيساوي مجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية العدد التاسع ديسمبر 2017 كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية جامعة الجزائر ص 133

2 نفس المرجع ص 133

ومنذ نشأتها كانت لمنظمة إيز والإرادة القوية في تسهيل التبادلات الدولية حيث وضعت مقاييس إنتاج منسجمة.<sup>1</sup>

ثالثاً. البيئة في اتفاقية المنظمة العالمية للتجارة من الهدف الرئيسي للمنظمة العالمية للتجارة هو تحقيق حرية التجارة الدولية وذلك بالقضاء على صورة المعاملة التمييزية فيما يتعلق بإنساب التجارة الدولية وإزالة كافة القيود والعوائق والحواجز التي من شأنها أن تمنع تدفق حركة التجارة عبر الدول والتي تتمثل في الأهداف فيما يلي:

- 1- ورفع مستوى المعيشة للدول الأعضاء.
- 2- رفع مستوى المعيشة للدول الأعضاء.
- 3- السعي نحو تحقيق مستويات التوظيف أو التشغيل الكامل للدول الأعضاء.
- 4- تنشيط الطلب الفعال.
- 5- رفع مستوى الدخل القومي الحقيقي.
- 6- استغلال أمثل للموارد الاقتصادية العالمية.
- 7- تشجيع حركة الإنتاج ورؤوس الأموال والاستثمارات .
- 8- سهولة الوصول إلى أسواق ومصادر المواد الأولية.<sup>2</sup>

قد يشير إلى المادة 20 من اتفاقية ألجأت إلى مسألة البيئة فهي تعني الاستثناءات الخاصة بأحكام التجارة العامة التي تسعى بصفة عامة لحماية صحة الإنسان والحيوان والنباتات والموارد الغير المتشدة ودرجة هذه الأهداف التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة في مدخل النص التأسيسي للمنظمة العالمية للتجارة وانعكس ذلك على قضايا البيئة بوضع لجنة التجارة والبيئة بهدف تنمية إنتاج وتجارة السلع والخدمات مع السماح بالاستعمال أحسن للموارد العالمية تبق الهدف التنمية المستدامة والدفاع. المحافظة على البيئة وتهدف لجنة التجارة والبيئة إلى تحديد العلاقات بين الأحكام التجارية والإجراءات البيئية بطريقة تسمح بترقية التنمية المستدامة وهناك جانبان مهمان يوجهان عمل لجنة التجارة والبيئة.

إن صلاحيات المنظمات العالمية للتجارة في منط في ميدان التنسيق السياسية تقتصر على التجارة وعلى الجوانب السياسية للبيئة والتي قد تكون لها آثار معتبر على التبادل بين البلدان ف المنظمة العالمية للتجارة ليست هيئة للمحافظة على البيئة والتي تدخل في البحث على الأولويات الوطنية أو وضع معايير تخص البيئة إضافة أن لجنة التجارة والبيئة في حالة وجود مشاكل تنسيق متعلقة بت

1 كريمة عيساوي المرجع السابق ص 133

2 نفس المرجع ص 134

دائم المحافظة على البيئة فإنها تلجأ إلى حل هذه المشاكل بطريقة تحفظ مبادئ النظام التجاري المتعدد الأطراف وبهذا تكون النتيجة مخيبة الآمال دول نامية.<sup>1</sup>

## 2- الفرع الثالث: جهود منظمة الصحة العالمية لحماية البيئة.

إن هذه المنظمة التي أنشئت عام 1948 لها دور كبير في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها لأن عنصر الصحة مشروط بعنصر البيئة وبالتالي وجود علاقة نسبية بين الحماية القانونية للبيئة وتوفير الظروف الصحية للإنسان إنه من خلال وضع قاعدة قانونية لحماية البيئة فهي تحمي الإنسان كذلك وتمثل المهام الأساسية المنوط بها فيما يلي:<sup>2</sup>

أولاً. القيام بتقييم النتائج الصحية لعوامل التلوث والأخطار البيئية المتواجدة في الهواء والماء والتربة والغذاء حيث قامت بالعمل على تعزيز أنشطة الحماية من تلوث الهواء وذلك من خلال وضع معايير لنوعية الهواء وكذلك بإعداد ونشر تقرير سنة 1972 المتعلق بمستويات نوعية الهواء المتواجد في مركبات الكبريت وأكسيد النترجين.

ثانياً. إعداد البحوث والدراسات الخاصة بتحسين مياه الشرب ومعالجتها حيث تقوم بإشراف على إنشاء المشاريع لحماية المياه وتحسينها في البلدان النامية بالإضافة إلى تحسين الظروف الصحية والبيئية تبقى للمادة 19 من دستور المنظمة.

ثالثاً. العمل على رفع المستوى للتعاون الدولي في مجال حماية البيئة والحفاظ على صحة الإنسان والقضاء على مختلف الأمراض المنتشرة في الوسط البيئي في التلوث حدود نتائج ضارة بالبيئة والصحة الإنسانية فتوفير الحماية البيئية من الملوثات تعد أساس هذه المنظمة وفي هذا الإطار قائمة المنظمة بإدراج مسألة تطوير الصحة البيئية انطلاقاً من برنامجها الصادر عام 1978 بهدف تحقيق أربعة أهداف رئيسية في مقدمتها:

- 1- إعطاء معلومات حول العالقة بين الصحة الإنسانية والملوثات البيئية.
- 2- صيغة مبادئ توجيهية لوضع الحد الفاصل للمؤثرات الملوثة تتلاءم مع المعايير الصحية وبيان الملوثات الجديدة من خلال عملها المتزايد في الصناعة أو الزراعة أو غيرها.
- 3- إعداد البيانات المتعلقة بنتائج تلك المكونات على الصحة والبيئة.

1 بوطون سميرة مرجع سابق ص 52

2 نفس المرجع ص 52

4- العمل على تطوير الأبحاث في المجالات التي تكون المعلومات فيها ناقصة وذلك بهدف الحصول على نتائج دولية متقاربة.<sup>1</sup>

وقد عملت المنظمة الصحية العالمية بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة للأغذية والزراعة عددا من البرامج ذات العلاقة مابين النفايات والمواد الكيميائية والتأثيرات الكبيرة الذي ينجر عنها ويعود على الأغذية والبيئة الإنسانية بالضرر حيث تقوم لجنة خاصة من الخبراء الوقوف على التنفيذ هذه البرامج تأسست عام 1963 وبالإضافة إلى هذا نجد أن المنظمة لتنفيذ المهام المنوطة بها.

قامت بإنشاء عدد من الأجهزة التابعة لها وتختص بالشأن البيئي ومكافحة أخطار التلوث بأنواعه ومن بين هذه الهيئة كل نجد المنتدى الوزاري حول البيئة والصحة لعام 1989 ويتم الاجتماع فيها بصفة دورية كل خمس سنوات.<sup>2</sup>

و لجنة الصحة والبيئة الصادرة عام 1990 تختص بوضع بارات البيئية والصحية الموضوعة في أجنحة القرن الواحدوال20 موضع التنفيذ وساهمت منظمة الصحة العالمية على المستوى الإقليمي من خلال تبني الميثاق الأوروبي حول البيئة والصحة سنة 1989 الذي حتى حكومات الدول الأوروبية والمنظمة الدولية المختلفة لوضع مشاكل التلوث البيئي من بين المواضيع المهمة والرئيسية والحرص على حماية الصحة الإنسانية من الأخطار التلوث مثل حتى على استخدام التكنولوجيا الحديث التي تساعد في حد من إنتاج النفايات الخطيرة والتي تسمح بتدوير هذه النفايات وإعادة استعمالها.

فمن خلال هذا يتجلى دور الكبير الذي تمارسه منظمة الصحة العالمية في مجال حماية الصحة والبيئة من خلال ربطهما ببعضهما البعض فالعلاقة بين الصحة والبيئة مترابطة في حماية الصحة الإنسانية تولد بطبيعة الحياة الحال لحماية البيئة بالإضافة لمعالجة مشاكل خاصة التلوث وذلك عبر ما تقدمه من مساعدة للدول و وضع المستويات الوطنية لحماية البيئة وتقديم إرشادات في مجال الصحي على المستوى العالمي.<sup>3</sup>

#### الفرع الرابع: الوكالة الدولية للطاقة الذرية

تم إنشاء المنظمة سنة 1956 ودخلت حيز التنفيذ سنة 1957 ومقرها مدينة فيينا بالنمسا واتبعوا الوكالة منظمة الأمم المتحدة بموجب الاتفاق المبرم بينهما في سنة 1957 وتنص المادة الثالثة من نظامها الأساسي على أن إحدى وظائف هذه المنظمة هو وضع الموافقة على المستويات الامن

1 بوطوطن سميرة مرجع سابق ص 53

2 نفس المرجع ص 53

3 بوطوطن سميرة مرجع سابق ص 53

لحماية الصحة والتقليل من المخاطر الذي يتعرض لها الأشخاص والأموال وتعمل الوكالة على المحافظة على البيئة من التلوث وخاصة الملوثات الصادرة ومن المنشآت النووية أو من استخدام تلك الأنشطة في أغراض غير سليمة وتقديم المساعدات اللازمة لحماية البيئة الإنسانية من التلوث والوقاية من أخطار. النتائج الضارة وقد اعتمدت المنظمة العديد من الاتفاقيات منها اتفاقيات في إن المعنية بالمسؤولية المدنية عن الأضرار النووية.<sup>1</sup>

وقد ساهمت الوكالة بالاشتراك مع باقي الدول في وضع حد للتسلح النووي بغرض جعل الكرة الأرضية خالية من التلوث وأن يكون استخدام الطاقة الذرية بغرض الحصول على الطاقة والمعرفة دون أي أنشطة ضارة تؤثر على صحة الإنسان والحيوان والنبات والبيئة بصفة عامة وكذلك تطوير القانون للدولي للبيئة في مجال حماية البيئة البشرية والملوثات الدورية التي باتت تهدد البيئة البشرية حيث تشكل الحوادث النووي أخطر الحوادث المروعة التي أصابت البشرية ومنها إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناكازاكي في اليابان في الحرب العالمية الثانية وكذلك حدود تسرب إشعاعي من مفاعل تشرونبل في 28 أبريل 1986 وحادثة الانفجار النووي بنسلفانيا في 28 مارس. 1979 وغيرها من الحوادث النووية المختلفة.<sup>2</sup>

### أهداف الوكالة الدولية للطاقة الذرية

أشار المد الثانية من النظام الأساسي هلا وكالة دولية للطاقة الذرية إلى أبرز الوظائف التي تتطلع بها الوكالة وتتمثل فيه ما يلي:

- القيام في جميع أنحاء العالم بتجزئة طاقة الدورية في الأغراض سليمة
- القيام بتخديم المواد والخامات والمعدات والمنشآت اللازمة للأبحاث خاصة باستخدام الطاقة الدورية في الأغراض السليمة
- تشجيع تبادل المعلومات العلمية والفنية يعني استخدام الطاقة الذرية
- تضع وتطبق الضمانات الدولية الرامية لتأمين عدم الاستخدام المواد الانشطارية
- تشجيع تبادل وتدريب العلماء والخبراء في ميدان الطاقة الذرية
- وضع وإقرار القواعد الوقائية الذي من حماية الصحة والبيئة

فهدف الوكالة الدولية للطاقة النووية هدفها حماية الإنسان من الآثار التي تتجم عنها ولهذا فإن الوكالة الدولية للطاقة الدورية استوحت في كافة مناطق العالم مع مراعاة الحاجات الخاصة التي

1 علوان مبارك، دور المنظمات الدولية المتخصصة و المنظمات الغير الحكومية في حماية البيئة من التلوث، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة المفكر، العدد الرابع عشر. الصفحة 622 623

2 نفس المرجع ص 622

تشعر بها مناطق العالم المختلفة ولقد جاء في إعلان ستوكهولم بشأن البشرية ما يلي يجيبوا أن يكف الإنسان وبيئته الآثار المترتبة على السياحة النووية والأسلحة التدمير الشامل الأخرى ويجيبون تسعة دول جاهدة في إطار الهيئات الدولية المختصة لتحقيق اتفاق في أقرب الأجل بشأن هذه الأسلحة وتدميرها.<sup>1</sup>

### **المبحث الثاني: المنظمات الغير الحكومية المكلفة بحماية البيئة .**

تعتبر المنظمات الدولية الغير الحكومية نتاج للمجتمع الدولي المعاصر حيث تطورت بتطور هـ وقد انصب اهتمامه على حقوق الإنسان فأصبحت المجر الأساسي والسائل هذه الحقوق من أجل احترامها والحيلولة دون انتهاكها ومن بين هذه الحقوق حق الإنسان في البيئة النظيفة ولذا فقط انصب اهتمام الدراسيين للمنظمات الدولية غير الحكومية على مدى أهمية الفائدة التي يجنيها المجتمع الدولي لو استعان بمهوداته امتلاكها لمقومات النجاح باعتبارها طرفا دوليا فاعلا من خلال إمكانية مما تقدم تشخيصها لكل المعوقات واقتراح الحلول للتغلب عليهم.

نبرز أهمية الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية الغير حكومية على المستوى الدولي ولذا يجب التعرف عليها وتحديد طبيعتها القانونية و الأسس والاستراتيجيات والأساليب التي تقوم عليها وأهم المنظمات الغير الحكومية في حماية البيئة وذلك في المطلبين الأول والثاني.<sup>2</sup>

### **المطلب الأول :استراتيجيات وأساليب عمل المنظمات الغير الحكومية في تعزيز الحماية البيئية.**

استراتيجيات وأساليب عمل المنظمات الغير الحكومية في تعزيز الحماية البيئية.ساهمت المنظمات الغير الحكومية بشكل خاص في حماية البيئة والحفاظ عليها وذلك من خلال استعمال أساليب وطرق مناسبة لذلك حيث تختلف هذه الآليات التي اتبعتها لغرض حماية البيئة وتعزيز القانون الدولي وتطوير القواعد فمنها أساليب لتربية والتوعية البيئية ومنها أساليب للدعم والمساعدة والمراقبة

1 علوان مبارك مرجع سابق ص 623

2 عبد العالي ما نه. دور المنظمات الدولية الغير الحكومية في حماية البيئة، مذكرة تخرج شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون البيئة، جامعة الشهيد حماد لخضر الوادي كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق،

2016/2017، ص7

ومنها أساليب مضادة. ومن هنا وتطرق في الفروع الفرع الأول نشأته وتعريف المنظمات الغير الحكومية و الفرع الثاني.<sup>1</sup>

أساليب المنظمات الغير الحكومية في حماية البيئة والفرع الثالث مبادئ المنظمات الدولية الغير الحكومية.

### الفرع الأول: تعريف المنظمات الغير حكومية لحماية البيئة .

تنشط المنظمات بصفة عامة على مستويات مختلفة المستوى المحلي الوطني والمستوى الدولي وما يهمننا في هذه الدراسة المنظمات التي تنشط على المستوى الدولي حيث يوجد هناك نوعان من المنظمات:

المنظمات الدولية الحكومية والغير الحكومية قبل التطرق لمفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية لا بد من تحديد مفهوم كل من المنظمات الدولية ذات الطابع الحكومي والمنظمات الدولية التي تنشأ دون اتفاق بين الحكومات لو هي المنظمات الدولية غير الحكومية محل الدراسة

وقد تعددت تعاريف المنظمات الدولية من خلال اختلاف الزاوية التي يتناولها كل باحث في دراسته فهناك من يعرف المنظمة الدولية كونها عبارة عن مؤسسة أو جهاز تنشئه بمجموعة من الدول يمتلكه بعض الصلاحيات والوسائل التي تمكنه من القيام بالمهام المنوط بها وبالتالي تعرف المنظمات الدولية على أنها هيئة دولية دائمة تدم عددا من الدول تتمتع بإرادة مستقلة تهدف إلى حماية المصالح المشتركة للدول أعضاء.

كما تعرف على أنها منظمات ترجع نشأتها إلى المؤتمرات الدولية التي تحولت أمانتها العامة بسبب التحولات الدولية إلى أمانات دائمة فيدل تسمية جديدة هي المنظمات الدولية. وبعد تحديدنا لمفهوم المنظمات الدولية بصفة عامة هنا يتم البحث عن مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية محل دراسة والتحليل بهدف إثراء النقاش حول دورها في تحقيق الأمن الإنساني وال يوجد تعريف متفق عليه بين الباحثين و الدراسيين لمفهوم المنظمات الدولية الغير الحكومية وإنما تعددت التعاريف وتنوعت التسميات التي تطلق على هذا النوع من التنظيمات بتعدد وتنوع الأطراف المعرفية والثقافية المختلفة.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> هجين سفيان. اغا جميلة دور المنظمات الغير الحكومية في حماية البيئة. مذكرة شهادة الماجستير في الحقوق والعلوم السياسية جامعة جيلالي ليباس. 17 أبريل 2013

يعرفها جوزيف ناي. بأنها منظمات غير وطنية تنتمي لحكومة ما وهي تعبر عن الوعي العالمي والرأي العالمي حيث تقوم بالضغط على الحكومات من أجل تغيير سياستها، ويؤكد كل من الأستاذين كوالر ومنصور ميالد على أن المنظمات الغير حكومية التي تتكون من الدول وإنما هي تجمعات وجمعيات أو حركات بدون هدف ربحي تشكلت عفويا وبشكل حر من قبل أفراد لتعبر عن تضامن غير وطني، ويعرفها مارسيل ميرل بأنها كل تجمع أو جمعية أو حركة مكونة بصفة دائمة من طرف خواص منتمين لدول مختلفة لمتابعة أهداف غير الربح والكسب.

ونجد أن هذه التعاريف اشتركت جميعها على أن المنظمات الدولية الغير الحكومية هي منظمات ذات طابع دولي تتميز بالاستقلالية عن السلطات الدولة أو الحكومة وتسعى لتحقيق أهداف معينة تتسم بالطابع التطوعي غير الربحي وهي الصفة التي تتميز بها من غيرها من المنظمات الربحية. وهي التي تقوم بالحق في ترسيخ الديمقراطية والعمل على وفقا لمبادئ الشفافية و المساءلة الفعالة وهي تقوم في

مجملها على عناصر ثابتة وهي أن عمله يكون طوعيا غير تابعة ألي كيان حكومي وأن يكون الهدف منه ربحيا.<sup>1</sup>

## 1. الفرع الثاني : أساليب المنظمات الغير الحكومية في حماية البيئة.

### أولا: أسلوب التوعية والتربية البيئية.

تعتبر التوعية والنشر الوعي البيئي من أساليب التي تضعها المنظمات وغير الحكومية والبيئية في عملها كما يعد هذا الوعي البيئي بمثابة الركيزة الأساسية لوقاية البيئة أو حمايتها.

إن أغلب التنظيمات والتشريعات والتكنولوجيا يمكن أن تصل إلى تحقيق أهداف المتمثلة في إرساء السياسة البيئية ذات فعالية وذلك لانعدام الوعي البيئي لديها إذا كان وال بد من البحث عن الأسلوب أكثر فعالية واستمرار من القوانين والتشريعات وهو يستطيع أن يجعل الإنسان مدرك للقيمة الكبيرة والبيئة التي يعمل على تنظيم استقلاله والموارد الطبيعية والحرص على صيانة بطريقة ناجحة وفعالة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عليا هاجر . دور المنظمات الدولية الغير الحكومية في تحقيق الأمن البيئي منظمة السالم الأخضر . مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص استراتيجيات وعلاقات دولية . جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية الحقوق والعلوم السياسية في قسم العلوم والسياسة . السنة الدراسية . 2014 2015 الصفحة ، 11\10\9 18\7

<sup>1</sup> عليا هاجر مرجع سابق ص 08

<sup>1</sup> بطوطن سميرة مرجع سابق ص 59

وهذا ما تجسده التربية البيئية التي هي بمثابة إعداد الأفراد ومساعدتهم إلى إدراكهم لاجتياز مرحلة حاسمة في علاقتهم مع الطبيعة في هذا الكوكب من أجل الحفاظ على الانسجام والتوازن بالإضافة إلى غرس روح مسؤوليات في نفس الأشخاص تجاه الطبيعة واجعلهم قادرين على فهم النظم البيئية وهو خلال هذا يتضح الدور الهام الذي تلعبه التربية في الحفاظ على البيئة وحمايتها.<sup>1</sup>

وقد تم الاعتراف بدور التربية البيئية سنة 1972 في مؤتمر ستوكهولم وبعد ذلك ظهر الاهتمام الكبير بهذا الأسلوب خاصة في المؤتمرات والندوات المنعقدة في مختلف مناطق العالم وكان ميثاق بلجراد الذي نتج عن الندوة الدولية المنعقدة في العاصمة ليغوص وكان ميثاق بلجراد الذي نتج عن الندوة الدولية المنعقدة في العاصمة سي ال يوغوسلافيا سنة 1975 بمثابة حجر الأساس فيما يتعلق بالتربية البيئية ومن بين النتائج والتوصيات التي تمخضت من المؤتمر بالجراد ما يلي:

1. هدف التربية البيئية هو خلق سيوين وطني ليد الإنسان بالأهمية الكبيرة للبيئة ومتطلبات التنمية.
  2. العمل على حل المشكلات الإنسانية عن طريق جعلهم يدركون مدى خطورة هذه المشاكل عليهم وعلى إيجاد الحلول إزاء المشكلات.
  3. لتأكيد على أن الهدف الأساسي من التربية البيئية أو أي عمل آخر هو تحسين العالقات البيئية سواء بين البشر أنفسهم أو بين الناس كذلك التربية البيئية وتساعد على نشر التعليم الذي بدوره يهدف إلى تطور المجتمع البشري المؤلم بما حوله والمشاكل المترتبة عنه و القيام بنشر المعارف البيئية وحمايتها عن طريق وسائل العالم والتدريب والتعليم.<sup>2</sup>
- و اسلوب التوعية و التربية البيئية يقوم اساسا على ما يلي :

### 1. إدماج الأبعاد البيئية في النظم التعليمية:

ومن هنا يبرز الدور الكبير للمنظمات الغير الحكومية التي قامت من خلال هذا الأسلوب إلى توعية الجماهير بالمخاطر التي تواجه البيئة كما تقوم بوضعهم أمام الأمر الواقع ستة وتوصيل المعلومات دون تحريف فالتربية هي الأساس لأنها تقوم بتعليم الإنسان بالأهمية وضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية بأسلوب مقنع.<sup>3</sup>

### 1. المساهمة في الوعي البيئي:

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 59

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 60

<sup>4</sup> نفس المرجع ص 61

<sup>3</sup> بوطوطن سميرة المرجع السابق ص 61

يعتبر الوعي البيئي الأساس في تمكين المواطنين من إطلاع على كافة المعلومات والمعارف ذات العالقة بيئية وهو تحسسيهم بأهمية الحفاظ على البيئة والتعامل معها بعقلانية من خلال استخدام المؤسسات التربوية والعالمية وكاد الجمعيات البيئية التي تقوم بتتمية الوعي البيئي ورفع المستوى الثقافي لدى أفراد مما يجعلهم يشاركون في حماية البيئة من التلوث.

حيث تعتبر المنظمات الغير الحكومية بمثابة المزود المعارف يتولى القيام بجميع المعلومات من السلطات المختصة والقيام الدراسات والبحوث حول القضايا البيئية ونشرها لدى الرأي العام واتخاذ الإجراءات لمعالجتها كما فقامت برصد الاهتمام العام والسياسي بها حيث نجد عدد من المنظمات في أرجاء العالم الشيلي, كولومبيا و الهند, ماليزيا, تركيا, والولايات المتحدة بنشر تقارير وطنية عن الحالة البيئية.<sup>1</sup>

شمل المتابعة وضع آليات لتتبع تنفيذ الدول التزاماتها في هذه الاتفاقيات وهذا يتضمن تقديم قرارات أو التقارير التي تعد أكثر أساليب إتباعا في الرقابة على الاتفاقيات البيئية بحيث تقوم هيئات المعاهدات بتقديم المعلومات التي تقدمها المنظمات الغير الحكومية من أجل الاستفادة منها في العمليات التعاهدية حيث يتم من خلال المعلومات الدعم المعلومات الواردة في تقارير الدول الأطراف هذه اتفاقيات كذلك نجد أم المنظمات الغاية الحكومية من أجل الاستفادة منها في العمليات التعاهدية.<sup>2</sup>

### ثانيا. أسلوب الدعم والمراقبة والأساليب المضادة لحماية البيئة :

إضافة للأساليب السالفة الذكر نجد أن المنظمات الغير الحكومية قد وضعت أساليب أخرى تكون أكثر صارم وقوة وذلك من أجل الوصول إلى مبتغاها المتمثل في حماية البيئة من الخروق حيث نجد أسلوب الدعم والمراقبة يكون بهدف التعاون فيما بين المنظمات الغير الحكومية والأطراف الأخرى في المجال البيئي إلى جانب الأساليب المضادة.<sup>3</sup>

#### أ. أسلوب الدعم والمراقبة:

تقوم هذه الآليات على تقديم مساعدات الدول من أجل تنفيذ التزاماتها الدولية في مجال الحماية البيئية أو هي عبارة عن خدمات أو مشاريع تقوم بها المنظمات الغير الحكومية من أجل استعادة الأطراف منها وخبراتها وتجاربها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 62

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 62

<sup>3</sup> غربي قاسم جمال بلخير محمد مرجع سابق ص 66

<sup>4</sup> غربي قاسم جمال بلخير محمد مرجع سابق ص 66

## ب. المتابعة والتنفيذ:

شمل المتابعة وضع آليات لتتبع تنفيذ الدول التزاماتها في هذه الاتفاقيات وهذا يتضمن تقديم قرارات أو التقارير التي تعد أكثر أساليب إتباعا في الرقابة على الاتفاقيات البيئية بحيث تقوم هيئات المعاهدات بتقديم المعلومات التي تقدمها المنظمات الغير الحكومية من أجل الاستفادة منها في العمليات التعاهدية حيث يتم من خلال المعلومات الدعم المعلومات الواردة في تقارير الدول الأطراف هذه اتفاقيات كذلك نجد أم المنظمات الغاية الحكومية من أجل الاستفادة منها في العمليات التعاهدية

ومن حيث يتم من خلال هذه المعلومات دعم المعلومات الواردة في تقارير الدول الأطراف في هذه الاتفاقيات كذلك نجد أن المنظمات تلعب دورا رائدا خاصة فيما يتعلق بالعمليات المراقبة وحول تنفيذ اتفاقية القانون الدولي البيئي ومراقبة الشفافية والمعلومات وانتظام مراقبة السلوك من خلال مننديات القومية والإقليمية ومجموعة العمل والشبكات القطاع الخاص والنقابات وتعتبر متابعة تنفيذ ص المقررات المؤتمرات العالمية من أهم المراحل في مسار هذه المؤتمرات فال يمكن أن تكون الجهود المبذولة ذات قيمة إذا ترجمت الأرض الواقع كما تساهم المنظمات الغير الحكومية في العمل على نشر الثقافة البيئية بين مختلف أشخاص القانون الداخلي وتشجيعهم على حماية البيئة أو والمحافظة عليها كما تقوم بالضغط على الحكومات لإلزامها باحترام الالتزامات الدولية في هذا الشأن . ويتضح من خلال هذا الأسلوب أن المنظمات الغير الحكومية قد ركزت على تنفيذ الدول التزامها ومتابعتها وبهذا فقد احتلت موقعا أساسيا في عملية اتخاذ القرار والقيام بتنفيذه وقد عملت هذه المنظمات إلى ذلك من أجل الدفاع عن البيئة وعدم الوقوف في انتهاكات تمس بالبيئة.<sup>1</sup>

## ثالثا: الأساليب المضادة لحماية البيئة:

لا يقتصر عمل المنظمات الغير الحكومية على أعمال وأساليب السالفة في الذكر من أجل الحفاظ على البيئة بال يمتد ودورها إلى اتخاذ تدابير ومواقف تشمل في استعمال أساليب الضغط مضادة للخروقات البيئية فقامت هذه المنظمات بوضع آلية جديدة تكون أكثر صرامة وإلزامية الهيئات الدولية والتنظيم المظاهرات والاحتجاجات والمواجه السليمة.<sup>2</sup>

## 1. التنديدات بممارسة السلبية للهيئات الدولية:

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 66

<sup>1</sup> بوطوطن سميرة المرجع السابق ص 64

قد تكتفي الآليات المتمثلة في الرقابة والتقارير الصادرة عن المنظمات الغير الحكومية الغرض المطلوب في الحفاظ على البيئة والدفاع عنها في وجه الاعتداءات التي تعرض لها وهذا ما دفع بها للمنظمات لاتخاذ التدابير ردعية باعتبارها أكثر فعالية على الأرض الواقعة وأشد وحدة لحشد الرأي العام العالمي والتابعة كما وجدت في هذا الصدد المعاهدات ال مارس 1992 للكونفيدرالية الدولية للنفايات الحرة لصالح أهداف التنمية والبيئة حيث تعتبر مرحلة قيمة فهي تلعب دورا بارزا من خلال اهتمامه بالمشاكل التي تتعرض لها بالبيئة والعمل على إدانة هذه المشاكل والانضمام إلى البرامج الوطنية والدولية وقد بات هذا الوزن ظاهرا في العديد من الندوات التي تقوم بها الأمم المتحدة حيث أصبح. عاملا جوهريا في كبريات الخيارات والتوجيهات الاقتصادية الدولية.<sup>1</sup>

### 3. الفرع الثالث: آليات المنظمات الدولية الغير الحكومية في استجابة التهديدات البيئية.

المنظمة الدولية غير الحكومية آليات عمل تساعد في تحقيق مختلف أهدافها في حماية البيئة و الاستجابة للتهديدات البيئية و التي تستوفى لها فيما يلي:

#### 1. لجان تقصي الحقائق:

لجان تقصي الحقائق هي لهيئات تحقيق مؤقتا مرخص لها رسميا يتم إنشاؤها في محاولات لتوضيح معالم الفترة السابقة من القمع أو الصراع أو الفضائع أو الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان ومعالجتها وما يستوجب لعالج منها وهي هيئة غير قضائية يتم إنشاؤها ولمدة محدودة سلفا وتصدرها في النهاية هذه الفترة تقريراً عن النتائج التي توصلت إليها يضم اقتراحاتها وتوصياتها لإصلاح في المستقبل في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه البيئة العالمية، والتي تتضمن تلوث الهواء والمياه، وتغير المناخ، وانقراض الأنواع، أصبحت حماية البيئة أمراً ضرورياً وملحاً للغاية. وازدياد الوعي العام بأهمية الحفاظ على البيئة، أدى إلى زيادة الضغط على الحكومات والمؤسسات لاتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة التلوث والحفاظ على التوازن البيئي.<sup>2</sup>

<sup>2</sup>المرجع نفسه ص 65

<sup>3</sup>المرجع نفسه ص 65

<sup>2</sup> بوطي عماد الدين .كحال خالد المنظمات الغير حكومية و حماية البيئة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الدولي العام جامعة زيان عاشور الجلفة كلية الحقوق و العلوم السياسية السنة 2020/2021 ص

من أجل تحقيق ذلك، تعتبر لجان تقصي الحقائق في حماية البيئة أداة هامة في عملية جمع المعلومات والتحقيق في قضايا التلوث والتجاوزات البيئية. تُشكل هذه اللجان هيئات مستقلة تعمل على تقصي الحقائق وجمع الأدلة المتعلقة بالمخاطر البيئية وتأثيرها على البيئة والصحة العامة. تعمل هذه اللجان على تقديم توصيات وتوجيهات للحكومات والمنظمات الدولية لاتخاذ الإجراءات الضرورية للحفاظ على البيئة والتصدي للتجاوزات البيئية.

تعتمد لجان تقصي الحقائق في حماية البيئة على أسس علمية قوية وتعاون بين الخبراء والمتخصصين في مجالات متنوعة مثل العلوم البيئية، والكيمياء، والطب، والهندسة، والاقتصاد. يتم تعيين أعضاء هذه اللجان بناءً على كفاءتهم وخبراتهم في المجالات ذات الصلة، ويتم توفير لهم استقلالية تامة لضمان تقديم تقارير وتوصيات مستقلة وموضوعية. تتولى لجان تقصي الحقائق في حماية البيئة<sup>1</sup>

#### أ. تعزيز دور الرأي العام الدولي في حماية البيئة:

اكتسب الرأي العام الدولي أهمية دولية تتأثر بشكل متزايد بالرأي العام الدولي لا سيما مع تنامي ظاهرة العولمة التي طرحت قضايا عديدة وأتاحت المجال لتدخل الرأي العام دولي يتناوله القضايا التي أفرزتها مثل: قضية وحماية حقوق الإنسان البيئة التميز العنصري منع عمالة الأطفال الإرهاب<sup>2</sup>

#### 1. أهمية الرأي العام للمنظمات الدولية غير الحكومية:

أدركت المنظمات الغير الحكومية مبكرا الدور الذي يلعبه الرأي العام في دعم مختلف النشاطات التي تقوم والقضايا التي تدافع عنها لذلك عمدت إلى استخدام الوسائل الاتصال من أجل تأشير على توجيهاته وتركز المنظمات الدولية الغير الحكومية بشكل كبير على إصدار التقارير كنوع من الرصد والمتابعة والأوضاع وحقوق الإنسان وأكد نوع من التأثير الذي تركز عليه هذه المنظمات لتوجيه آراء وانطباعات الرأي العام وتختلف التقارير التي تصدرها المنظمات الغير الحكومية من بين تقارير نوعية وأخرى سنوية.<sup>3</sup>

#### 1.1 التقارير النوعية: تخصص لمتابعة القضايا على فترة طويلة نسبيا مما يسمح للمنظمة من الخروج

بنتائج وتقييم دقيق لوضع حقوق الإنسان

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 31

<sup>2</sup> بوطي عماد الدين كحال خالد مرجع سابق ص 30

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 31

## 2.1 التقارير السنوية: تبرز وضع حقوق الإنسان في مختلف الدول التي لها فروع وأجهزة تابعة للمنظمة

بما يمكنها من فضح الانتهاكات وتعبئة الرأي العام الدولي ضد تلك الحكومات لوقف تعسفها من بين أهم وسائل الرأي العام في دعم النشاط المنظمات الدولية الغير الحكومية في حماية البيئة نذكر وسائل العالم بمختلف أنواعها فوسائل العالم تساعد المنظمات الغير الحكومية في أداء أعمالها عبر مختلف الأدوار التي تقوم بها من أهم هذه الأدوار نذكر

**3.1 قنوات الاتصال:** مثل الصحف والمجالات والإذاعة والتلفزيون وتستخدم لإيصال المعلومات لفئات واسعة من الجمهور.<sup>1</sup>

**4.1 نقل المعلومات:** تساهم وسائل العالم في النقل المنتظم للمعلومات إلى عموم الجمهور وإلى الحكومة وإلى صناع القرار الدوليين فهي تلعب دور هام وكبير في التسويق وتشكيل النقاش العام.

**5.1 تؤسس للتحالفات:** وهي أجهزة العالم التي تؤسس للتحالفات الأكثر لحماية البيئة أهمية بالنسبة لتجمع المنظمات الدولية الغير حكومية وتنشأ العالقات الجيدة مع الصحفيين حيث يعتبر الدور الذين يقومون به مكملا للحملات الفعالة التي تقوم بها المنظمات الغير الحكومية.<sup>2</sup>

**6.1 تقدم وجهات نظر مختلفة:** تعمل وسائل إعلام على التعرف البيئي بعمليات وأنشطة المنظمات الغير حكومية كما تقدم رأيها فيها عبر المقالات والصور فيشكل ذلك نوع من الضغط السياسي على الحكومات كما تنقل المعلومات التي تدرج من عمليات التعليم التي تركز عليها المنظمات الغير الحكومية لحماية البيئة .

**7.1 دعوة الحكومات:** فهي تعمل على دعوة الحكومات إلى مساندة ودعم الحملات التي تقوم بها المنظمات الغير حكومية مثال ذلك الحملة العالمية لحماية البيئة التي مارستها أجهزة العالم من أجل المصادقة على القانون الأساسي لروما وتطبيقها على المستوى القانوني الوطني كما عملت على منع تجديد القرار الأممي 1422 المتعلق بمنح حصانة لجنود حفظ السالم. ما يمكن قوله هو أن وسائل العالم تعتبر من بين أهم الوسائل التي تخدم المنظمات الدولية الغير الحكومية وذلك من حيال مساهمتها في التأثير المباشر على الرأي العام وحشد المواقف المؤيدة والمؤيدة لحماية البيئة لما تقوم به من أعمال وتوجيه وتوعية الرأي العام الدولي لمختلف القضايا المطروحة في الساحة الدولية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 31

<sup>2</sup> بوطي عماد الدين كحال خالد مرجع سابق ص 32

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 33

**8.1 صياغة المواثيق والمعاهدات :** لقد كانت المنظمات الغير الحكومية محفزا رئيسيا في تأسيس العديد من الاتفاقيات يضمن ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي وإن المنظمات الغير حكومية نشيطة في إنشاء المعايير الدولية من خلال حملة التوعية اتجاه البيئة حيث أن هذه المنظمات يمكنها القيام بالضغوطات السياسية اللازمة لإقناع الحكومات بالموافقة على الاتفاقيات الدولية، وعلى سبيل ال100,000 إن الحملة الدولية لمنع الألغام الأرضية هي تحالف 1400 منظمة غير حكومية من 90 دولار واستطاعت إقناع 146 دولار على التوقيع على منع الألغام الأرضية وفي وقت توج فيه 52 دولار هذه الأرقام الأرضية ويتم وضع 5.2 مليون لغم أرضي سنويا. كذلك فإن الجهود النشيطة لشبكات المنظمات الغير الحكومية أدى إلى إنشاء لجنة السدود. العالمية من أجل وضع المعايير اللازمة لضبط التأثيرات البيئية والاجتماعية لبناء السدود أثناء عمليات اتخاذ القرارات المالية.<sup>1</sup>

### **المطلب الثاني: أهم المنظمات الغير الحكومية المختصة في حماية البيئة.**

تلعب المنظمات غير حكومية (المعروفة أيضا بالمنظمات غير الربحية او المنظمات غير الحكومية دورا هاما في حماية البيئة على مستوى العالم. وتعمل هذه المنظمات بشكل مستقل عن الحكومات وتهدف الى حماية البيئة و التركيز على قضايا مثل التلوث و من هنا سوف نتطرق في المطالب اهم المنظمات الغير حكومية المتخصصة في حماية البيئة.<sup>2</sup>

#### **أ. الفرع الأول: منظمة السلام الأخضر.**

أنشئت منظمة السلام الأخضر سنة 1971 في كندا وهي منظمة عالمية مستقلة تعني بشؤون البيئة تنظم المنظمة حملتها البيئية في المجالات الآتية الدفاع عن البحار والمحيطات وحماية الغابات ومعارضة التكنولوجيا النووية وإيقاف التغيير المناخي مع معارضة استعمال الملوثات وتشجع التجارة المستدامة بالإضافة إلى معارضة الأسلحة النووية والدمار الشامل وتعمل المنظمة على تغيير السياسات الحكومية الصناعية التي تهدد التي تهدد العالم الطبيعي حدية المنظمة بمساندة عالمية بالنظر لجهودها في الحفاظ على ومعارضته التجارة النووية التنوع البيولوجي وإنقاذ الحيتان معارضتها قتل الصغار الفق ماء قبالة الساعة واحل نيوفاون الند الفرنسية جنوب محيط الهادي سنة 1980 في إحدى التقرير لها سلي سنة 2011 ونشرت المنظمة تقريرها التي تهم فيه العديد من الشركات صناعة

<sup>1</sup>بوطي عماد الدين كحال خالد مرجع سابق ص 33

<sup>2</sup>عبد العالي مانه دور المنظمات الدولية الغير حكومية في حماية البيئة مذكرة تخرج شهادة الماستر في الحقوق

تخصص قانون البيئة سنة جامعية 2016/2017 ص 8

الألبسة العصرية والرياضية بتصريف مخالفتها السم في أنهار الصين حتى نوع التقرير مشاكل التلوث المياه الناتجة عن تصريف المواد السامة.<sup>1</sup>

ومن أهم الحملات التي قامت بها منظمة السلام الأخضر كالتالي:

الدفع نحو إحداث تطور في مجال إنتاج واستثمار الطاقة وذلك من أجل مواجهة أكبر المخاطر المحدقة بكوكبنا. كشف وعرقلة الأساليب المدمرة وغير المستدامة لصيد الأسماك بالإضافة إلى السعي لإنشاء شبكة من المحميات البحرية وسائر البحر والمحيطات. الحفاظ على الغابات القديمة والدفاع عن النباتات والحيوانات والثقافات التي تعيش منها. العمل من أجل مشرق وعالم خالي من التكنولوجيا النووية سواء كانت من أجل طاقة أو الحرب. البناء للمستقبل تغييب عن السموم وذلك من خلال توفير وتسويق بدائل أكثر أمان من الكيماويات المتوفرة حاليا. العمل من أجل ضمان واستخدام أساليب زراعية مستدامة عبر رفض المواد المعدلة جينيا وحماية التنوع الطبيعي وتشجيع الزراعة والوعي مجتمعيا.<sup>2</sup>

وفي سعيها نحو تحقيق هذه الأهداف تلتزم السالم الأخضر مبادئ ألا عنف والاستقلالية وال أخذاء دائمين وال حلفاء دائمين المزيد حول مبادئ السالم الأخضر الجوهرية في مجال حماية البيئة تقوم المنظمة السالم الأخضر بعمل مهمين وذلك من خلال المساهمة في صياغة سياسات بيئية عالمية هذا من ومن جهة ثانياه التأثير على الهيئات الرسمية وصناع القرار لتبني تلك السياسات لتحقيق الأهداف المنوطة بها ستتبع المنظمات السالم الأخضر جملة من وسائل أهمها:

**المشاركة:** وتضمن مفهوم المشاركة بصفة عامة إثبات وجود المنظمة في كل المبادرات وال مؤتمرات الدولية والإقليمية إضافة إلى الندوات العلمية ويتضمن كذلك المشاركة الفعالة بنشر الاتفاقيات الدولية والمعاهدات والتشجيع على تنفيذها فقد أثبتت منظمة السلام الأخضر وحضور في مؤتمرات الثالث التي عقدت في كل من ريو دي جانيرو وجنوب إفريقيا في جوهانسبورغ إضافة إلى مؤتمر ستوكهولم وقدمت تقارير مهمة عن حالة البيئة في مختلف مناطق العالم كذلك نظرا لأن أغلبية المعاهدة الدولية منحت المنظمات الدولية غير الحكومية سيفوت المراقب وحق التبليغ عن الجرائم والتجاوزات البيئية ومن تلك الاتفاقيات بروتوكول مونتلاير واتفاقية بورن المتعلقة بحماية البرية والوسط الطبيعي لأوروبا وتتضمن المشاركة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 8

<sup>1</sup> بوطي عماد الدين مرجع سابق ص 32

<sup>1</sup> بوطي عماد الدين كحال خالد مرجع سابق ص 32

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 33

- بالنسبة لمنظمة السلام الأخضر التبليغ الانتهاكات والتجاوزات ضد البيئة والمشاركة من خلال تقارير والمقترحات والوصول إلى توصيات لتكون كدليل عملي لصناع القرار .
- **المساهمة في مؤتمرات دولية.** ونظرا لكون منظمة السلام الأخضر ثم تعب ما كان استشاري او فإنه يمكن لها لحضور المؤتمرات عدة اتفاقيات يمكنها القيام بدور الدعاية لتحريك الرأي العام داخل كل دولة على النطاق العالمي أيضا وذلك للضغط على صناع القرار في الدول لإعطاء قضايا البيئة الأهمية التي تستحقها في برامج سياساتها العامة كما يمكن لمنظمة السلام الأخضر المرفقات منظمة أخرى تنشط معها في نفس المجال يعني المفاوضات أكثر ديمقراطية بالتأكد من اهتمامات قطاعات السكان التي قد يعطيها قادة الدول اهتمامها من خلال ما سبق يتبيننا أن منظمة السلام الأخضر تمتلك من الصلاحيات الوسائل الفعالة ما يسمح لها بممارسة نفوذ وتعطير كبيرين على الدول في إطار المحافظة على البيئة ووضع سياسات عمل تستخدمها الدول بالإضافة إلى العاملين السابقين على طاري فيلم أخضر بأن المشاكل التي نواجهها متعددة الأوجه.<sup>1</sup>

والأسباب وبالتالي من الضروري التصدي لها بحلول جذرية لذلك تعتمد السلم الأخضر على البحث العلمي وبالإضافة إلى الحوار لهذه للوصول إلى مصالح مشتركة مع صانعي القرار كما تعتمد على التحرك المطلبين العلني والصاخب والمواجهة السلمية في كسر الحواجز الصمت وعدم كثيرات تجاه المواضيع البيئية الجوارى.<sup>2</sup>

### **الفرع الثاني: الصندوق العالمي للطبيعة.**

في عام 1960 ذهب عالم الأحياء البريطاني جوليان هاكسلي الذي يعين الأمين العام لمنظمة اليونسكو وكذا أحد مؤسسي اتحاد العالمي لحماية الطبيعة إلى شرق إفريقيا إلى تقديم المنشور لليونسكو بشأن الحفاظ على الحياة البرية في المنطقة هناك أحس بالفزع إزاء ما رآه وعند عودته إلى لندن كتبوا ثالث مقالات لصحيفة *the observer* تكلم فيها عن التدمير الموائل الطبيعية وتراجع الحياة ليبيريا وأشار إلى أن الكثير من الحيوانات البرية في المنطقة يمكن أن تختفي في غضون السنوات الـ 20 المقبلة بعد أن نشر هذه المقالات تلقى جوليان هكسلي العديد من الرسائل من قبل القراء التي كان من بينها رسالة فيكتور س.طوالن وهو رجل أعمال بريطاني الذي اقترح إنشاء منظمة

---

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 33

دولية لجمع أموال بغية استعمالها في حفظ الطبيعة نتيجة لهذا اتصال جوليان هكسلي بماكس نيكولسون عالم الطيور والمدير العام لمنظمة صون طبيعية البريطانية الذي أبدى تحمسه<sup>1</sup>

الشديد للمشروع المقترح وفي ربيع عام 1961 عقده ماكس نيكولسون اجتماع دما مجموعة من العلماء في الخبراء في مجال العالقة العامة بغية إنشاء التنظيم المقترح من قبل ماكس نيكولسون وكان بين ما بين هؤلاء بيتر سكوت عالم طيور ونائب رئيس الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة والذي أصبح أول رئيس للمنظمة الجديدة.

ومن هنا قررت المجموعة المنشئة لهذا التنظيم العمل مع الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة حيث اتفق الطرفان على تعبئة الرأي العام ورفع مستوى الوعي حول الحاجة للحفاظ على الطبيعة وعليه وبتاريخ 11 بطول 1961 ثم الإعلان الرسمي عن تأسيس الصندوق العالمي للحياة البرية والتي عرف اسم الصندوق العالمي للطبيعة. وبعد التأسيس تعهد الصندوق العالمي للطبيعة على العمل مع جميع المنظمات الغير الحكومية الموجودة كما التزم بتمويل الأبحاث العلمية الناجحة فقط وهنا نجده قد عمل في بداية مع الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة والمجلس الدولي للحفاظ على الطيور والذي يسمى حاليا حياة الطيور الدولية المكتب الدولي وتحول طول المائبة والمناطق الرتبة وكذلك عمل الصندوق مع الفيدرالية الدولية للشباب من أجل دراسة وصون الطبيعة.<sup>2</sup>

كان للصندوق العالمي للطبيعة منذ نشأته مجموعة من الأهداف والمبادئ التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يسعى الصندوق العالمي للطبيعة إلى تحقيق جملة من الأهداف التي تعود أساسا لنشأته ووجوده يمكن إجمالها في توعية الجمهور بمختلف التهديدات التي تقع على البيئة حتى تجلب الدعم المعنوي والمالي للمحافظة على العالم الحي وترجمة هذا الدعم من خلال تحديد أولويات علمية وعملية للتدخل في الميدان.
- يعمل الصندوق العالمي للطبيعة مثله مثل الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة في اتجاه المحافظة على الحيوانات والأنواع المهددة بالانقراض وحماية مواطنها.
- السعي إلى البحث وترقيته وإنشاء المحميات الطبيعية وهذا في إطار فقد كان عنصرا نشيطا في وضع إستراتيجية الدولي للمحافظة على الطبيعة.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> وافي الحاجة منظمة دولية غير حكومية مدكرة نيل شهادة الماجستير تخصص قانون دولي و علاقات سياسية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية الحقوق السنة 2013/2014 ص 151

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 152

<sup>3</sup> وافي الحاجة مرجع سابق ص 153

- كما يهدف الصندوق العالمي للطبيعة إلى تغيير سلوك الشركات والمؤسسات لكن دونالد تفويض أسس اقتصاد السوق كما يرمي إلى التنبيه حول التأثيرات السلبية لنظام العولمة من دون تقديم نمط اقتصادي مغاير يقوم الصندوق العالمي للطبيعة بجمع وتخصيص الأموال للحفاظ على البيئة الطبيعية العالمية حيث ساهم في تمويل حوالي 5000 مشروع في 130 بلد.
  - العمل على ضمان تنفيذ وتطبيق الاتفاقيات الدولية المكونة للقانون الدولي البيئي وكذا حتى الدول على المصادقة على هذه المعاهد الدولية بغية حماية البيئة والمحافظة عليها.
  - يهدف الصندوق الى التعاون مع المؤسسات والقوى العمومية التي تعطي أهمية كبرى للتعليم وهذا ما يجعله واحد من الجمعيات اللوبيات معترف بها وحضور هام في اللقاءات والندوات وهنا سيقول راسيل مارتن وهو أحد الأمناء المؤسسين للصندوق العالمي للطبيعة أعتقد أن أهم شيء يمكننا القيام به للمحافظة على حياة البرية في العالم هو الاستثمار في تدريب وتعليم الرجال والنساء حول الطرق المناسبة لإدارة مواردهم الطبيعية.<sup>1</sup>
  - يسعى الصندوق العالمي للطبيعة إلى إشراك المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في تخطيط وتنفيذ البرامج الميدانية واحترام الاحتياجات الثقافية والاقتصادية على حد سواء وكذا العمل على الحد من البصمة البيئية التي يقصد بها مؤشر الاستدامة الذي خبرنا عن العلاقة بين المستهلك البشر وموارد الأرض كما يمكنه للبصمة بيئية أن تكون أداة للقياس تأثير الدولة على كوكب الأرض عن طريق مقارنة طلب تعداد السكان على الموارد مع قدرة الطبيعة وعلى تجديد هذه الموارد.<sup>2</sup>
- أ. مبادئ الصندوق العالمي للطبيعة :

يقوم الصندوق العالمي للطبيعة على مجموعة من البدء يمكن تلخيصها فيما يلي :

## 1. العالمية :

حيث يوجه الصندوق العالمي للطبيعة عمله إلى جميع مناطق العالم بدون استثناء إفريقيا آسيا أوروبا أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية.<sup>3</sup>

## 2. المشاركة والتعاون :

يقوم الصندوق على مبدأ التعاون والاستشارة مع المنظمات الدولية المختصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة والمؤسسات الحكومية الدولية برنامج الأمم المتحدة للبيئة المجلس الأوروبي وكذلك المنظمات

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 154

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 154

<sup>3</sup> وافي الحاجة مرجع سابق ص 154

الغير الحكومية على غير الاتحاد العالمي لحماية الطبيعة وفي هذا الإطار يقوم الصندوق العالمي للطبيعة بالتعاون مع منظمات غير الحكومية على وضع إستراتيجية مشتركة يكون دوره فيها التمويل.

كما يتحالف الصندوق مع الشركات والمؤسسات الخاصة في إطار سعيه للمحافظة على البيئة وهنا نجد أن الصندوق العالمي للطبيعة وتمثل الهيئة التي تستهدف ترقية المستدام للسيد البحري بواسطة ما يعرف بالإشهاد الإيكولوجي. تحالف مع شركة انيلفر وهنا البد من الإشارة إلى أن الشراكة والتعاون بين الصندوق العالمي للطبيعة والشركات وكذا المؤسسات يسمح لي الصندوق من مراقبة أفضل للمؤسسات خاصة في قضية التبييض الأخضر أن مؤسسات كثيرة تقوم بشراكات و إشهارات تقول فيها أن مؤسسة إيكولوجيا ولكن فيها خلط الأمر هي ببساطة سائل تحسين صورتها وليس لتغيير طرق عملها.<sup>1</sup>

### 3. الشفافية:

يقوم الصندوق العالمي للطبيعة المد الشفافية حيث يعمل على نشر تقارير حول شركاته ويقوم بدراسات ويشارك في الملتقيات ويحدد أهداف كما ينظم فترات تكوينية لمسئولي الصندوق.<sup>2</sup>

و في الحاجة جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في مجال حماية البيئة منظمة سلم أخضر الصندوق العالمي للطبيعة مذكرة نيل شهادة الماجستير في قانون تخصص قانون دولي وعلاقات سياسية دولية.

### الفرع الثالث. منظمة العفو الدولية

نشأت منظمة العفو الدولية من طرف مجموعة من المحامين عام 1961 على رأسهم المحامي البريطاني بيتر بينسون حيث نشر هذا على إثر السجن طالبين من البرتغال ظلما لكونهما رفع كأسى هما تحية للحرية فلقى مقاله الاخير مقال في جريدة Observer الأخير. صدى عالمي وكان اللبنة الأولى لإنشاء منظمة العفو الدولية فمن السعي إلى إفراج عن السجناء إلى حركة عالمية تدافع عن حرية الرأي والعقيدة حيث دعا الرأي العام العالمي للتحرك فاستجاب لندائه كثير من الأشخاص من إعلاميين وأساتذة ورجال الكنيسة وأعلنوا استعدادهم للدفاع عن هؤلاء السجناء افتتح مقرها لأول مرة في مكتب محامي بيتر بينسون في مبنى ميتر كورت بلندن وفي

عام 1962. أرسلت أولى البعثات إلى غانا وتم نشر أول تقرير لها وتم خلال اجتماع عقد في بلجيكا اتخاذ قرار بإنشاء منظمة باسم منظمة العفو الدولية.<sup>1</sup>

وتتمثل إنجازات منظمة العفو الدولية في حماية البيئة، توجد العديد من الإنجازات التي قامت بها منظمة العفو الدولي في مجال حماية البيئة والتصدي لجميع الانتهاكات والتعديات بجميع أشكالها خاصة التي تقوم بها الدول أثناء الحالات الاستثنائية كالحروب وغيرها فإن منظمة العفو الدولية تعارض استخدام الألغام الأرضية في جميع الأحوال تتخذ موقفها بالنسبة للأنواع الأخرى بناء على حالة استخدامها أي بعد تقييم جهة استخدام تلك الأسلحة ومدى تأثيرها في تلك الحالات وفي مطلق تلك الحالات تطالب المنظمة جميع الأطراف بالاحترام الكامل لمعايير القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين بغض النظر عن الأسلحة المستخدمة، وتطالب منظمة العفو الدولية أطراف النزاع كافة بالتزام واجباتها بموجب القانون الدولي الإنساني لحماية البيئة الطبيعية أثناء النزاعات المسلحة وكل من ليس له أو لم يعد له عاقبة مباشرة بالقتال بما فيهم الجرحى والسراء والقوات النظامية.

ومن بين الأدوار التي لعبت هذه المنظمة لحماية البيئة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وهي إصدار مختلف التقارير المصادرة الأراضي والتميز في مجال التخطيط والبناء. ومن بين تقارير ذات الصلة بكشف الانتهاكات التي تلحق بالبيئة في فلسطين.

كان تقرير سنة ألفين واثنا عشر الذي أعدته منظمة حول عدم مسائلة الكيان الإسرائيلي عن تجاوزات التي يقوم بها أفراد الجيش والتي تعد جريمة حرب من خلال تقارير المي ألفين وسيطاش بعنوان ورقة توت الاحتلال الذي تضمن اتهام واضح القوات العسكرية الإسرائيلية بالانحياز لعناصر جيش الاحتلال وتسترها على تجوزاتهم.<sup>2</sup>

### ملخص الفصل الثاني :

---

<sup>1</sup>عبد الرحمن شواقي، دور المنظمات الغير الحكومية في إرساء قواعد القانون الدولي للبيئة، وطرحت مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام تخصص قانون الدولي العام والخاص، جامعة الجزائر I كلية الحقوق السنة الجامعية 2019، 2020 الصفحة 152.

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 153

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 155

<sup>2</sup>عبدالرحمان شواقي ص 155

و ما يمكن ان نستخلصه من الفصل الثاني بان لم تعد قضايا البيئة مجرد قضايا البيئة مجرد قضايا اقليمية تضم شعب واحد بل العالم بأسره و انشأت منظمات دولية مننها كانت حكومية بدورها و عناصرها و منها كانت منظمات غير حكومية كانت باستراتيجيات و اساليب و كان من ضمنها منظمات هامة مثل السلام الاخضر و الصندوق العالمي للطبيعة.

الختامة

## الخاتمة:

حاولنا من خلال بحثنا هذا تسليط الضوء على موضوعنا لذلك اتجهت كل الدول إلى وضع قواعد ردية لإبراز قيمة البيئة من خلال القوانين والمنظمات الدولية فالاستمرارية في المحافظة على البيئة مسؤولية في عاتق البشرية جمعاء فالبيئة في وقتنا هذا تتخبط في مجموعة من الأخطار والانتهاكات التي تمس بحماية البيئة.

إنه موضوع حماية البيئة في تشريع الدولي وخاصة المساس بها يحتاج إلى تفعيل النصوص التنظيمية والتشريعية التي تكفل بها جهاز القضاء الدولي بتطبيقها وفرض احترامها على المخالفين والمتسببين في الأضرار البيئية من أجل الردع واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية سواء قبل حدوث الضرر أو إعادة الحال إلى ما كانت عليه كما أن موضوع الحماية البيئية هو مسؤولية الجميع ابتداء من الإدارات أو المنظمات العمومية والخاصة كونها مسؤولية مشتركة مع تحمل أفراد المجتمع جزء من المسؤولية.

توصلنا من خلال دراستنا إلى:

- المعاهدات والاتفاقيات الدولية دورا كبيرا في مجال حماية البيئة من خلال قواعدها الملزمة التي تجبر الدول على احترامها سواء كانت عضوا فيها أم لم تكن كذلك.
- إن المنظمات الدولية المختلفة حكومية كانت أو غير حكومية لعبت دورا هاما ورائدا في مجال حماية البيئة من الأخطار المحدقة بها والتدهور الذي أصابها ويظهر هذا من خلال المساهمة في تبني الكثير من القواعد والمعايير الدولية وكذلك إعداد المشاريع والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحماية البيئة في مجالاتها المختلف.
- إن المؤتمرات الدولية تعتبر بمثابة منبر أساسيا في تطوير البيئة تأطيرا علميا وقانونيا شمل كل الجوانب.

من خلال دراستنا نقترح ما يلي:

- يجب توضيح مفهوم حماية البيئة في وجدان الأفراد وزيادة الوعي البيئي لديهم حتى يعلموا أن التوازن ليأتي بالحفاظ على ذلك التوازن الذي يربط بين العناصر البيئية.
- إنشاء محكمة دولية يكون لها الاختصاص بالنظر في الجرائم البيئية لاسيما أن جريمة التلوث البيئي لها طابع انتشار يمس أكثر من دولة.
- منح بعض الجوائز التشجيعية لمن يقوم بمجهودات أعمال مبتكرة تساعد وتساهم في تحسين البيئة وتحقيق جمالياتها أيا كان مقدمها في الجمعيات أو الإدارات أو الأشخاص أو بعض الأفراد.
- القيام بعمليات تحسيسية وتربية بيئية سليمة لتحسين سلوك الأفراد.

- تنمية فكرة الثقافة البيئية بين أطراف المجتمع عن طريق الآليات المستحدثة قد تخطيط البيئي ي المستحدث التي يتطلب إدخال ما يسمى بالتكوين البيئي الحديث وفق التكنولوجيا والدراسات الجديدة ووفق الوسائل البديلة والنظيفة.
- ضرورة إيجاد طرق لتحسين أو معالجة النفايات التي تعتبر حديثا من أكبر أسباب التلوث في دول العالم خاصة دول العالم الثالث.
- إدراج وسائل والأسلحة الفتاكة للنص على حضرها وعدم التقرب منها في حالات الانتهاكات والهدف منها وضع الحد الأقصى لحماية البيئة.

ومن أهم الوسائل المتاحة للمحافظة على البيئة والحد من تلوثها وصيانتها هي:

- تقليل استنزاف الموارد الطبيعية المتاحة وذلك باستغلال بصفة عقلانية من خلال البحث عن وسائل التقنية الحديثة والبحث عن موارد بيئية قابلة للتجديد.
- معالجة النفايات الحضرية منها والصناعية بالتقنيات العلمية من أجل التقليل من تأثيرها السلبية على البيئة.
- اعتماد أساليب التخطيط البيئي في جميع الأنشطة المقامة على المستوى الإقليمي والدولي.
- الحد من النمو الديموغرافي خاصة في الدول الفقيرة وذلك بتنظيم النسل.
- معرفة التقنيات المتوفرة والتكاليف والفوائد العائدة على البيئة والإنسان معا.

# قائمة المصادر المراجع :

## القران الكريم :

1. سورة المائدة الاية 29/ سورة الاعراف الاية 74

2. سورة الحشر الاية 6

## الاطروحات :

### 1- اطروحة دكتوراة:

1. رافي الحاجة الحماية الدولية للبيئة في اطار التنمية المستدامة اطروحة الدكتوراه علوم تخصص حقوق قسم الحقوق كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2018/2019
2. ابتسام قرقاج . دور المنظمات الدولية و الاقليمية في صنع السياسة العامة للبيئة في دول المغرب العربي مند سنة 1998 دراسات حالات منظمة الامم المتحدة و جامعة الدول العربية .اطروحة مقدمة ليل درجة الدكتوراه في علوم السياسة .فرع تنظيمات سياسية و ادارية تخصص السياسات العامة و الحكومات المقارنة جامعة باتنة 1 كلية الحقوق و العلوم السياسية السنة الجامعية 2021/2022
3. عبد الرحمان شوافي دولر المنظمات الغير حكومية في ارساء قواعد القانون الدولي للبيئة اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام تخصص قانون دولي العام و الخاص . جامعة الجزائر 1 كلية الحقوق السنة الجامعية 2019/2020

## المجلات و المقالات العلمية:

1. محمد بودور مفهوم البيئة و انواعها في التشريع الجزائري مجلة السياسة العالمية في وهران المجلة رقم 06 العدد 2 السنة 2022
2. -علواني مبارك دور المنظمات الدولية المتخصصة و المنظمات الغير حكومية في حماية البيئة من التلوث .كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة محمد بوضياف المسيلة مجلة المفكر العدد الرابع عشر ص 622 / 623

## المحاضرات :

1. -محمدي بوريةبة محاضرات السنة اثناء النزاع المسلح الطالبة المستوى الثاني ماستر تخصص قانون دولي لسنة 2018/2019

## المواثيق:

1. -عبد الحميد الحيان النظام الدستوري للحق في البيئة في النظم الدستورية و علوم الشريعة و القانون المجلة 38 العدد 1 لسنة 2011

2. اتفاقية الامم المتحدة الاطارية شان المناخ 1992
3. الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن ماريبول 78/73
4. اتفاقية لندن الدولية 1954
5. اتفاقية برشلونة لحماية البحر الابيض المتوسط من التلوث 1976
6. بريتكول كيوتو الملحقة باتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن المناخ 2005
7. ساجد احمد البركاني صديل صوان الاميرة النظام القانوني للحق الانسان في البيئة جامعة البصرة كلية القانون
8. حزلة عمراة جهدة حمايزية المخاطر البيئة للتلوث شعاع على مستوى الدولي كلية الحقوق علوم سياسة جامعة بن مهيدي ام البواقي 2021 /2020

### الموقع الالكتروني :

1. الرابط <https://eleahming.univ.msila.dz>
2. رابط مقال دكتورة وافي الحاجة <https://drive.google.com/file/d/1QMx4OdNjT1sldXcX-jFs2RYJGvBqjyan/view?pli=1>

# الرسائل و المدكرات :

## الفصل الاول:

- 1- مريوح عبد القادر حق الانسان في بيئة صحية و نظيفة .مذكرة نيل شهادة الماجستير للقانون العام تخصص حقوق جامعة وهران 2016/2015
- 2- بو طنطن سميرة دور المنظمات الدولية في حماية البيئة مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون عام معمق جامعة العربي بن مهدي ام البواقي 2019/2018
- 3- امينة عفون . زكريا مسوس الحماية الدولية للبيئة المائية من التلوث مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية تخصص قانون البيئة جامعة العربي بن مهدي ام البواقي 2021/2020
- 4- بن ررون كريما .بقارة ميمونة الحماية القانونية للبيئة اثناء النزاع المسلح شهادة نيل الماستر تخصص قانون عام سنة 2021/2020
- 5- عربي قاسم جمال الدين بلخير محمد الالبات الدولية لحماية البيئة مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون دولي عام جامعة زياد عاشور الجلفة سنة 2020/2019
- 6- بدر جمال الدين الحق في البيئة السليمة في التشريع الدولي و الوطني مذكرة ماجستير في الحقوق تخصص حقوق الانسان و الحريات العامة سنة 2015/2014
- 7- سالمى محمد اسلام الجرائم الماسة بالنسبة في التشريع الجزائري مذكرة شهادة ماستر في الحقوق تخصص قانون الجنايات سنة 2016/2015
- 8- سلاوي محمد شمس الدين خوله .مذكرة لنيل شهادة الماستر العلوم القانونية تخصص قانون الاعمال لجامعة قالمة 1945
- 9- الحلي سمية حماية البيئة في التشريع الجغرافي مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون تخصص القانون الدولي لحقوق الانسان جامعة العقيد الحلي محند اولحاج كلية الحقوق و العلوم السياسية سنة 2015
- 10- مغزي حب الله خالد حماية البيئة البحرية من التلوث في القانون الدولي مذكرة نيل شهادة الماستر حقوق و العلوم السياسية تخصص قانون دولي عام جامعة محمد خيضر سنة 2020/2019
- 11- بنوارة العالية الحماية القانونية للبيئة في الاتفاقيات الدولية مذكرة نيل شهادة الماستر في الحقوق و العلوم السياسية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم سنة 2019/2018

12- حليلة سعادي . حماية البيئة في اطار اتفاقية الدولية .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم القانونية تخصص قانون عام معمق.جامعة العربي بن مهدي ام البواقي كلية حقوق و العلوم السياسية سنة 2018 /2019 ص 66/67

13- سعودي شهرزاد /عبيد ياسين.التصدي القانوني للتغيرات المناخية مذكرة لنيل شهادة الماستر اكايمي في الحقوق تخصص قانون البيئة و التنمية المستدامة السنة الجامعية 2021/2022 جامعة العربي بن مهدي ام البواقي ص 23/24/25

### الفصل الثاني:

- بوعلي عماد الدين كحال خالد .المنظمات الغير حكومية و حماية البيئة .مكدره لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الدولي العام .جامعة زيان عاشور الجلفة كلية الحقوق و العلوم السياسية السنة الدراسية 2020/2021 ص30
- علية هاجر .دور المنظمات الدولية الغير الحكومية في تحقيق الامن البيئي منظمة السلام الاخضر مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص استراتيجيات و علاقات دولية .جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية الحقوق و العلوم السياسية في قسم العلوم و السياسة السنة الدراسية 2014/2015

# الفهرس

الصفحة	العنوان
01	المقدمة
	<b>الفصل الاول: الاليات الدولية المكرسة لحماية الحق في البيئة</b>
06	المبحث الاول: مفهوم البيئة السليمة
06	المطلب الاول: تعريف البيئة السليمة
07	الفرع الاول: التعريف اللغوي
07	الفرع الثاني: التعريف القانوني للبيئة.
11	الفرع الثالث: التعريف الفقهي للبيئة
	المطلب الثاني : خصائص الحق في البيئة و صور المساس به
13	الفرع الاول: خصائص الحق في البيئة
16	الفرع الثاني: صور المساس بالبيئة
	الفرع الثالث: اثار البيئية اجتماعية للتغيرات المناخية و فقدان التنوع البيولوجي
21	المبحث الثاني: اليات اتفاقية لحماية البيئة السليمة
25	المطلب الاول: اتفاقية دات طابع عالمي لحماية البيئة
	الفرع الاول: اتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن المناخ 1992
26	الفرع الثاني: الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن ماريوت
27	الفرع الثالث: اتفاقية لندن الدولية 1954
28	المطلب الثاني: اتفاقية ذات الطابع الاقليمي
30	الفرع الاول: اتفاقية برشلونة لحماية البحر الابيض المتوسط من التلوث 1976

30	الفرع الثاني: حماية البيئة في ظل الاتفاقيات الافريقية
32	ملخص الفصل الاول
	الفصل الثاني: دور المنظمات المنظمات الدولية في حماية البيئة
36	المبحث الاول: المنظمات الدولية الحكومية المكلفة
37	المطلب الاول: آليات ودور المنظمات الحكومية
37	الفرع الأول: تعريف المنظمات الدولية الحكومية
38	الفرع الثاني: مجالات تدخل المنظمات الحكومية المعنية بالبيئة
40	المطلب الثاني: اهم المنظمات الدولية المختصة لحماية
40	الفرع الأول: منظمة الأغذية والزراعة
43	الفرع الثاني: المنظمة العالمية التجارية لحماية البيئة
45	الفرع الثالث: جهود منظمة الصحة العالمية لحماية البيئة
47	الفرع الرابع: الوكالة الدولية للطاقة الذرية
49	المبحث الثاني: المنظمات الغير الحكومية المكلفة
49	المطلب الأول: استراتيجيات وأساليب عمل المنظمات الغير الحكومية في تعزيز الحماية البيئية

50	الفرع الأول: تعريف المنظمات الغير حكومية لحماية
51	الفرع الثاني: أساليب المنظمات الغير الحكومية في حماية البيئة
55	الفرع الثالث: آليات المنظمات الدولية الغير الحكومية في استجابة التهديدات البيئية
58	المطلب الثاني: أهم المنظمات الغير الحكومية المختصة في حماية البيئة
58	الفرع الأول: منظمة السلام الأخضر
60	الفرع الثاني: الصندوق العالمي للطبيعة
63	الفرع الثالث. منظمة العفو الدولية
64	ملخص الفصل الثاني
66	الخاتمة

## المخلص

حماية البيئة الدولية تعد موضوعا حيويا ملحا في العصر الحالي، يتطلب الامر بالتعاون الدولي لمواجهة التحديات البيئية والعالمية و الحفاظ على صحة الكوكب لدا ركزت دراستنا على اهمية البيئة و اتفاقيتها الدولية التي كانت بسببها حماية العالم و جعله يسري في بيئة منتظمة و سليمة .  
اما بالنسبة للجزء الثاني فكانت البيئة منحصرة في جزئين بين المنظمات الدولية الحكومية مع تسمية بعض المنظمات و المنظمات الغير حكومية .

### **Abstract :**

The protection of the international environment is a vital and urgent issue in the current era. It requires international cooperation to face the environmental and global challenges and to preserve the health of the planet. Our study focused on the importance of the environment and its international agreement, which was due to it protecting the world and making it function in a regular and sound environment.

As for the second part, the environment was confined to two parts between intergovernmental organizations, with the naming of some organizations and non-governmental organizations.